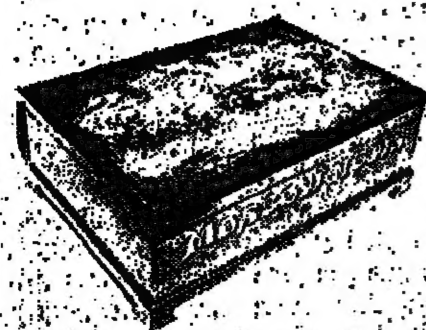
من موسكو بالبريد الجوى

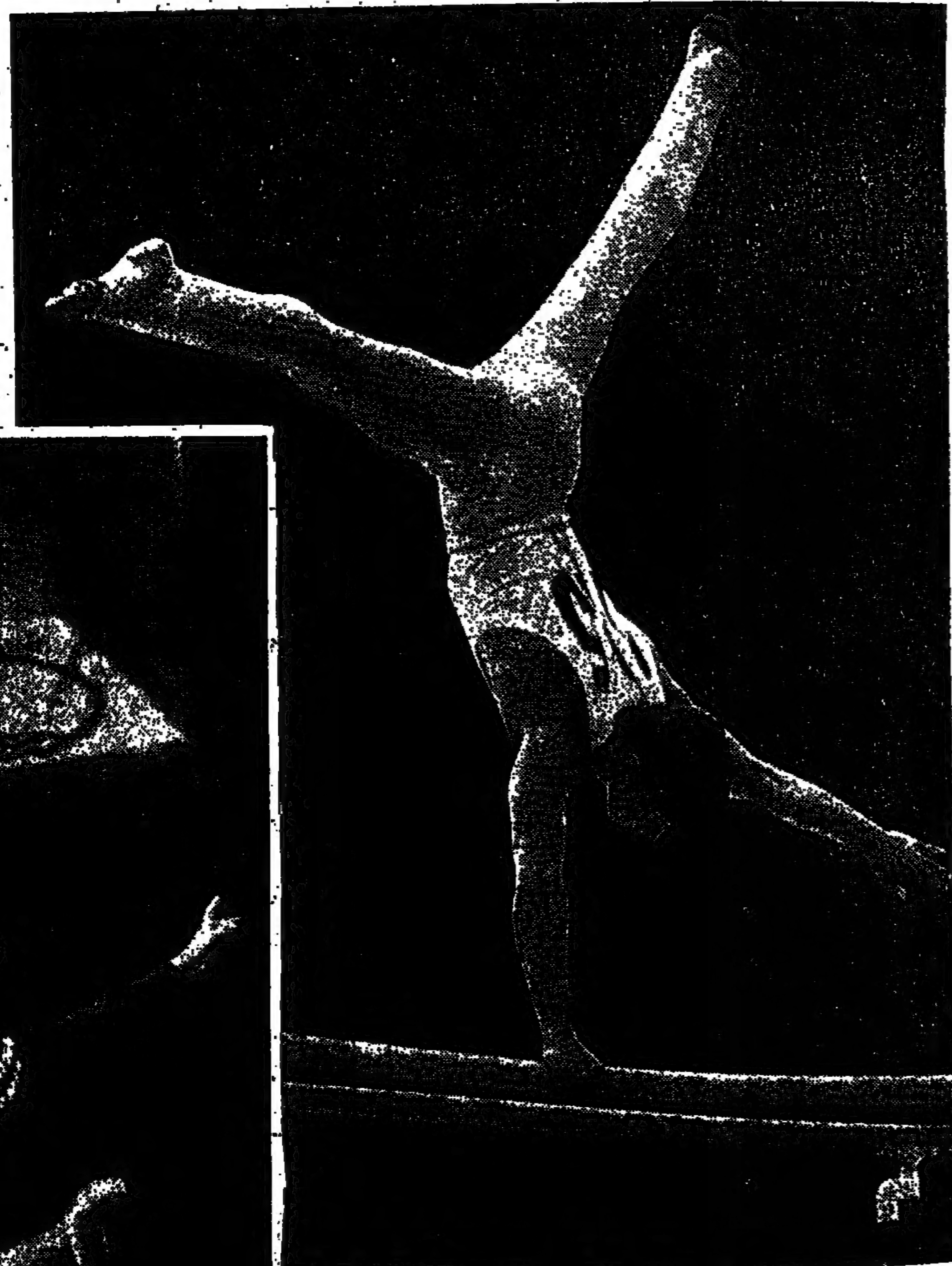
انبـاء موسكو

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
السبت ١٠ أبريل (نيسان)
العدد ١٥ (٣٦٧)
١٩٧٦

«غزو الفضاء تجسيد لمنجزات العلم السوفييتى» مقالة بقلم الاكاديمى بوريس بتروف

(ص ٣)







سفيتلانا غروزدوفا (الى اليسار) من مدينة روستوف على الدون حازت للمرة الثانية على الجائزة الاولى فى المباريات الدولية فى العاب الجمباز التى نظمتها جريدة «موسكو نيوز» ، والجائزة عمل فنى رائع من مدينة فيدوسكينو .

اما فلاديمير ماركشنكو (الى اليمين) فقد ساهم لاول مرة فى هذه المباريات وفاز هو الآخر بالجائزة الاولى وهى صحن اعده الفنانون الارمن . (طالع المواد عن المباريات على الصفحات ٨ و ٩ و ١٦) .



أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

الإدارة : موسكو
٢/١٦ بشارع غوركى
تليفون : 00 - 90 - 229
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"

فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

طبعت بمطابع جريدة
طبع ٢٣/٣/١٩٧٦
اينديكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090

«Анба Москау» («Московские новости» на арабском языке) № 15 (365), 27 марта 1976 г.

القمر بعيد وقريب

سؤال وجواب

طلب الينا القارئ سلافوف من بلغاريا ان نتحدث عن استقصاء القمر ولنشر فيما يلي هذه المقالة ، استجابة لطلبه :

ما هي مجموعة معلوماتنا عن القمر اليوم ؟ وما هي المسائل التي لم تحل بعد ؟ في نقاش العلماء الابدي ؟ حول جارنا السماوي ؟

سنعطي بادئ ذي بدء معلومـــات عامة عن القمر . الارض اكبر من القمر بـ ٤ مرات من حيث طول القطر وبـ ٨٠ مرة من حيث الكتلة . ويزيد تسارع الجاذبية عند سطح الارض ٦ مرات عنها عند سطح القمر . ويبلغ متوسط سرعـة دوران القمر في مداره حول الارض حوالى كيلومتـــر واحد في الثانية ؟ اما معدل نصف قطر مداره الدائري تقريبا فيعادل ٣٨٤،٤ الف كيلومتـــر . وبسبب بعض خصائص توزيع الكتلة في هيكل القمر ، لايزال القمر متوجها دوما نحو الارض بجانب واحد من جانبيه فقط . ومن الصعب تصور عامل غير الجاذبية يضمن دوام هذه الظاهرة خلال مليارات السنين

اذن فان مدة دوران القمر حول محوره تعادل مدة دورانه حول الارض التي تبلغ شهرا ارضيا ، ويتعاقب عليه النور والظلال مرة واحدة كل اسبوعين ارضيين .

ويبلـــغ متوسط ثقل القمر ٣،٣٤ غرام لكل سنتمتر مكعب ، ويرتفــع متوسط درجـــة الحرارة على سطح القمر في منطقته الاستوائية الى ١٣٠ درجة سنتغراد فوق الصفر في النهار وتنخفض في الليل الى ١٥٠ سنتغراد تحت الصفر .

ونتيجة ضآلة قوة الجاذبية لايوجد حول القمر محيط من الهواء الامر الذي يجعل القمر مفتوحا لبلوغ الشهب اليه دون اي عائق ، وتتراءى على سطح القمر آثار عديدة من سقوطها ، ونظرا لانعدام الهواء والرطوبة على القمر ، لايجري عليه تآكل وانهيار تضاريسه التي لم تتغير منذ مليارات الاعوام ، وستظل كما هي حتى اصطدامه المحتمل بشهاب جديد .

على ان الشهب وحدهـــا لم تكون شكـل القمر الحالي . ففي عام ١٩٥٨ اكتشف عالـــم الفلك السوفييتـــي كوزيريف انفجار الغازات في منطقـــة فوهة الفونس القمريـــة . وبعد مضي ثلاثة اعوام اكتشفت منطقة نشيطـــة اخرى على القمـــر في وسط فوهـــة اريستارخ . هل يعني ذلك ان القمر لايزال كوكبا نشيطا حتى الان ؟ ليس

من الضروري ان نتعجل الاجابـة على هذا السؤال . ونكتفـي بالقـول ان عمليـــات تركيب سطح القمر كانت نشيطة جدا في ماضيه القريب .

هذه هي نتائج ومعطيات مراقبـــة القمر من الارض . وما الذي عرفـه الانسان نتيجـــة دراسته بواسطـــة التكنيك الكوني ؟ لقد استطاع علماء الفلك قبـل كل شيء تلبية رغبتهـــم الازلية في القاء نظرة على وجه القمر غير المرئي . والتقطت الصور الاولى لهذا الوجه وبمرور الزمن مكنت الصور الفوتوغرافية المفصلة لسطح القمـــر كله ، من رسم اطلس للقمر بكامله .

وتبين ان مايسمى بمناطق القمـــر البحريـــة تشغل حوالى ربـع سطحه وتتركز في نصفه المرئي . وتوجد على سطح القمر جبال يبلغ ارتفاعها ٧—٨ كيلومترات واكثر . والى جانب الفوهات والجبال المتناثرة على سطحه ، ثمة كثير من سلاسل الفوهات والجبال التي يبلـغ طولهـــا الف كيلومتـــر وتظهـــر بوضوح شقـوق ووديـــان

وانحدارات عمودية وثنايـا وتكوينات تشبه في شكلها شكل القبة .

كان مصير دراسة القمر متوقفـــا على نتيجة النقاش حول نوعية طبقـــة القمر السطحية . وكانت قابليتهـــا المنخفضة لنقل الحرارة دليلا على كون مادتها مسامية ومتباعدة الذرات ، اي على وجود طبقة عميقة من الغبار . غير ان هبوط اول جهاز كوني اوتوماتيكي على القمر ادى الى اكتشاف مفاجئ في هذا المجال . فقد بينت الابحاث ان المادة القمرية شبيهة للغاية بالصخور البازلتيـة الارضيـــة من حيث نسب الاكسجين والسيليسيوم والالومينيـوم والمنغنيـــز وغيرهـــا مـن العناصر الكيميائية . وقد قام كثير من مختبرات العالم بتحليل التربة القمرية بعد ان حمل عيناتهـــا رواد الفضاء الامريكان والمحطات الاوتوماتيكية السوفييتيـــة الى الارض . وتتميز المادة القمريـــة بالمرونة العالية ، ولونها رمادي . الا انه يتغير بقدر تغيـر قـوة الضوء ويتراوح عمر الصخور القمرية المأخوذة من مختلف منـاطق القمـــر بين ٣،٤ و٣،٦٥ مليار عام . وطبقة القمـــر السطحية التي عقمها الاشعاع الذري وفرق الحرارة في النهـــار والليل ، خالية من اي مظهر للحيـاة ، مع ان الطبقة التي لهـــا ذات التركيب على الارض صالحة تمامـا لنمو النباتات بشكل جيد .

وليس للقمر حقل مغنطيسي ، وذلك دليل على انعدام النواة السائلة داخله حيث تنشأ التيارات الاعصارية التي تـؤدي الى نشوء الحقـل المغنطيسي ولكن العلماء عثروا في طبقـة القمر السطحية على احجـــار تزيد قوتهـــا المغنطيسيـــة كثيرا عن قوة الحقـــل المغنطيسي المحيط بالقمر ، اما سبب هذه الظاهرة فهو غير واضح .

وقد فاجأت الباحثين نتائج وقـــوع المراحل الاولى للصواريخ الحاملـــة ، التي تساعد على زيادة سرعة حركـة الصاروخ ، وكذلك المراحل الانطلاقية للاجهزة الاوتوماتيكية على سطح القمر فبلغ طول ذبذبـات جسم القمر بعد وقوع مثل هذه الاجسام على سطحه عدة ساعات .

لقد ساعـــد التكنيك الكونـي في الاجابة على كثير من الاسئلة الخاصة بالقمر . غير ان عددا من الاسئلـــة يزيد من الاول ، لايزال معلقا . ومن هذه الاسئلة ، مايخص نشوء القمر ونسبة تشابهه مع الارض وتركيبـــه الداخلي .

ومما غير تصميم العلماء على انشاء قواعـــد فلكيـــة على القمر الاكتشاف المفاجئ ، اثنـــاء احدى التجـــارب الاخيرة وهو السطوع الكبير للسمـــاء القمرية ، الذي يعود كما يرى العلماء حتى الان ، الى وجود طبقة من الغازات والغبار محيطة بالقمر . ولعل القمر غير مناسب لمثل هذه القواعد . ولكن عملية ادخـــال القمر في نطاق العمل النشيط للانسان ، اصبحت عمليـــة لارجعة عنها ، ولابد ان تؤدي الى بناء قواعد مأهولة عاملـــة على القمر لكي يلعب ، الى جانب كونـــه موضـــوع دراسة ، دور رأس جسر على طريق انطلاق الانسان المستمر الى الفضاء .

المهندس لوفيكوف

في العدد القادم



* رومانوف : «لينين ومسائل الثقافة» .
* «القرية السوفييتية . . تبدلات عظيمة» . بقلم ليفيكين .
* مقطع من كتاب الناقد المسرحي السوفييتي سيم دريدن «لينين يستمع الى بتهوفن» .
* تعليق على الاحداث الدولية .
* الاستعراض الرياضي وغيره من المواد بالاضافـــة الى ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .

مسابقة انباء موسكو ١٩٧٦

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفييتي

تلك هي الجائزة الاولى لمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟» لعام ١٩٧٦ والمخصصة لقرائنا الاجانب .

* ومن بين الجوائز الاخرى البالغ عددها ١٤٠ ، ثمة اجهزة تصوير وساعات ولوحات فنية بديعة والبومات وكتب واسطوانات متنوعة .
* وسيحصل جميع المساهمين في المسابقة على شارات «انباء موسكو» .
* ستمنح اربع جوائز اولى .

الســــؤال الســــادس

سيبنى في الاتحاد السوفييتي في الخطة الخمسية العاشرة اكبر مصنع للسيارات في اوروبـــا . ماهو هذا المصنع ؟ اذكر كذلك المنشآت الكبرى للخطة الخمسية العاشرة .

كوبون رقم ٦

الاسم الكامل

المهنة

العنوان

الرجاء كتابة العنوان باللغة العربية ولغة اخرى وبخط واضح

ينبغي ان يرفق كل جواب بالكوبون الخاص بكل سؤال .
يمكن ارسال كل جواب على حدة ، او ارسالها دفعة واحدة .
تقبل الاجوبة حتى الخامس عشر من يوليـــو (حزيران) وستنشر نتائج المسابقـة في شهري سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) .
ساهموا في مسابقتنا !

عنواننا :
CCCP
103829 ГСП
Москва К-9 ул. Горького 16/2

غزو الفضاء تجسيد لمنجزات العلـــم السوفييـــتى



الاكاديمى بوريس بتروف
رئيس مجلس «انتيركوسموس» لدى اكاديمية علوم الاتحـــاد السوفييتى

تجسد الحلم القديم الذى كان يراود الانسان بالتحليق الى الفضاء بين الكواكب فى الواقع يوم ١٢ ابريـــل عام ١٩٦١ حين قام المواطن السوفييتى الشيوعـى يورى غاغارين باول تحليق الى الفضاء على المركبة «فوستوك» . فدخل هذا اليوم علامة هامة فى تاريخ غزو الفضاء الذى يبلغ الان سن الرشد وبتحليق رائد الفضاء الاول افتتح عصر استثمار الانسان للمجال الكونى بشكل مبرمج . وليس من الصدف ان تجمل فى هذا اليوم بالذات نتائج المنجزات الفضائية .

ان الطريق الذى اجتازه علم الفضاء فى وطننا يمتد من التابع الاصطناعى الاول للارض الذى فتح اطلاقه خلال شهر اكتوبر عام ١٩٥٧ الطريق الى الفضاء ، حتى اجود المركبات الفضائية المقادة والمحطات الاوتوماتيكيـــة المدارية وبين الكواكب .

ان ابحاث الفضاء الكونى تحتل فى الوقت الحاضر واحدا من الاتجاهات القائدة فى تطوير العلوم الاساسية . ولا يجوز ونحن ننوه بالنجاح فى غزو الفضاء الكونى الا ان نتذكر افضال ذلك الانسان الذى كان روح ومنظم صنع المعدات الصاروخية الفضائيـــة فى بلادنا . وهو الاكاديمى سيرغى كوروليوف الذى يرتبط باسمه صنع الصواريخ الفضائيـــة والتابـــع الاصطناعى الاول للارض والمركبتين «فوستوك» و«فوسخود» والتوابع الاولى من سلسلة «كوسموس» ونجاح الاتحاد السوفييتى فى تحقيق التحليقات الاولى لغرض دراسة القمر والزهرة والمريخ بواسطة المحطات الاوتوماتيكية .

ويعود فضل كبير فى معالجة المشاكل النظرية لعلم الفضاء وفى رسم تطبيق برنامج واسع لدراسة المجال الكونى فى بلادنا للعالم الذائع الصيت الاكاديمى مستيسلاف كيلديش .

ان كثيرا من انباء وكالة تاس التى تبدأ بعبارة «لاول مرة فى العالم» ترتبط باسمى العالمين البارزين كوروليوف وكيلديش وغيرهما . فاول محطة اوتوماتيكية للتحليق بين الكواكب فى العالم وهى «لونا—١» خرجت الى مسار التحليق نحو القمر فى شهر يناير عام ١٩٥٩ . ولاول مرة بلغ الجهاز الفضائى الذى صنعته يد الانسان وهو «لونا—٢» سطح القمر فى شهر سبتمبر سنة ١٩٥٩ . وفى شهر اكتوبر من السنة نفسهـا تم الحصول بواسطة المحطة «لونا—٣» على صور للجانب المعتم من القمر ولاول مرة حقق رائد الفضاء اليكسى ليونوف ابان تحليـــق المركبة «فوسخود—٢» الخروج الى اوقيانوس الكون المفتوح فى شهر مارس سنة ١٩٦٥ ...

وتعود لعلم الفضاء السوفييتى ايضا الاسبقية فى صنع اول محطة مدارية تجريبية فى شهر يناير عام ١٩٦٩ وهى مؤلفة من المركبتين الفضائيتين «سويوز—٤» و«سويوز—٥» وفى ايصال عينات من تراب القمر التقطته من سطح الكوكب المحطتان الاوتوماتيكيتان «لونا—١٦» و«لونا—٢٠» وفى عمل المختبريـــن الاوتوماتيكيين السيارين «لونوخود» على سطح القمر وفى انزال الاجهزة الهابطة من المحطات الفضائية انزالا رفيقا على سطح كوكبى الزهرة والمريخ .

وينبغى ان نعزو الى اهم نجاحات علم الفضاء لوطننا فى السنة الماضية تحليق المحطة المدارية العلمية «ساليوت—٤» وعمل طاقميها على متن المحطة لمدة طويلة .

ان صنع محطات مدارية طويلة الاجل لدراسة المجال الكونى حول الارض دراسة شاملة ولمعالجة المهام الاقتصاديـــة العملية واحد من الاتجاهات الاساسية لعلم الفضاء المعاصر .

ولعل النجاح الباهر الجديد للعلم السوفييتى فى تحليق المحطتين الاوتوماتيكيتين «فينيرا—٩» و«فينيرا—١٠» ونزولهما الى سطح الزهرة . وجاء فى التحية التى وجهها قادة دولتنا الى صانعى هذه المحطة ان تحقيق مرحلة من نوع جديد فى دراســـة كوكب الزهرة يعرض بسطوع الامكانيات الكبيرة للاجهزة الاوتوماتيكية فى معالجة مهمات متنوعة ذات مسؤولية لاستثمار الفضاء الكونى وهو برهان رائع على التقدم العلمى التكنيكى لوطننا والحماسة المبدعة لدى الشعب السوفييتى .

وصنع لاول مرة فى تاريخ علم الفضاء تابعان اصطناعيان للزهرة وتم الحصول على صور تيلفزيونية فريدة لسطحها فى مواقع هبوط الجهازين الهابطين من المحطتين للتحليق بين الكواكب . والى جانب ذلك تمت جملة ابحاث للجو والفضاء السحابى وسطح الكوكب .

ويتجلى بوضع متزايد مع كل عام الطابع الاممى لعلم الفضاء ويتطور بنجاح تعاون الاتحاد السوفييتى مع البلدان الاخرى فى مجالات مختلفة للدراسات .

ولقد اسهمت بقسط جوهرى فى دراسة الفضاء المحيط بالارض الابحاث المشتركة فى الفضاء والتى اجرتها تسعـــة بلدان اشتراكية هى بلغاريا والمجر والمانيا الديموقراطية وكوبا ومنغوليا وبولونيـــا ورومانيا والاتحاد السوفييتى وتشيكوسلوفاكيا .

وتبعا للبرنامج الذى اقرته بلدان المنظومة الاشتراكية فى سنة ١٩٦٧ والذى اطلق عليـــه فيما بعد اسم برنامج «انتيركوسموس» تجرى الاعمال فى الفضاء على خمسة اتجاهات هى فيزياء الفضاء والبايولوجى والطب والرصـــد الجوى والاتصالات الفضائيـــة ودراسة موارد الارض من الفضاء وتجرى بجهود علماء وخبراء البلدان الاشتراكية تجارب على ١٤ تابعا اصطناعيا للارض من اربعة نماذج مختلفة وثلاثة صواريخ للبحث الجيوفيزياوى وبضع عشرات صواريخ الرصد الجوى .

واطلق الى المدار فى نهاية عام ١٩٧٥ التابع الاصطناعى للارض «انتيركوسموس—١٤» وهو يحمل اجهزة علمية صممها علماء من بلغاريا والمجر والاتحاد السوفييتى وتشيكوسلوفاكيا وهو يواصل بنجاح فى الوقت الحاضر مجموعة من الابحاث فى المجال الكونى .

وكان الحدث البارز فى سنة ١٩٧٥ النجاح اجراء التحليق التجريبى للمركبتين الفضائيتين «سويوز—١٩» و«ابوللـــو» وكان اختبـــار منظومات اجهزة تقارب والتحام المركبتين السوفييتية والاميركية واحـــدا من المهمات الاساسية التى عولجت فى سياق هذا التحليق التاريخى . وكان تطبيق برنامج «سويوز—ابوللو» بنجاح حدثا عظيما فى علم الفضاء العالمى واشاد ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى رسالته للرئيس الاميركى فورد الى ان تحليق المركبتين «سويوز» و«ابوللو» له قيمة تاريخية لانه يرمز الى مجرى انفراج التوتر الدولى وتحسين العلاقات السوفييتية الاميركيـــة على قاعدة مبادئ التعايش السلمى وهو فى الوقت نفسه يمثل مساهمة عملية فى قضية تطوير التعاون ذى النفع المشترك بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الاميركية لخير شعبى البلدين ولصالح السلام على الارض .

ومنذ ابريل عام ١٩٧٥ يوجد على مدار التابع الاصطناعى للارض التابـــع الهندى الاول «اريابات» الذى صنعه العلماء والخبراء الهنـــود بمشاركـــة الاتحـــاد السوفييتـــى ومساعدته التكنيكية . وتبعا للاتفاقية بين اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى والمنظمة الهندية للابحاث الفضائية يجرى التحضير لاطلاق التابع الهندى الثانى الذى من المقرر كذلك اخراجه الى المدار بواسطة صاروخ حامل سوفييتى .

واجريت فى مطلع عام ١٩٧٥ تجارب حسب مخطط «اراكس» فكانت مرحلة من نوع جديد فى الاعمال المشتركة فى الفضاء بين الاتحاد السوفييتى وفرنسا . ودرست فى هذه التجارب العمليات الجارية فى منطقتين مغناطيسيتين متماثلتين من الكرة الارضية هما جزيرة كيرغيلين فى المحيط الهندى ومحافظة ارخانجلسك فى الاتحاد السوفييتى .

وفى سنة ١٩٧٥ اطلق التابع الفرنسى الثانى «ماس—٢» بصاروخ حامل سوفييتى وفقا للبرنامج الثنائى .

ان الاجهزة الفضائيـــة تستخدم اكثر فاكثر فى المصالح الاقتصادية . فصواريخ منظومة الرصد الجوى «ميتيور» توصل بانتظام معلومات كثيرة جدا وهامـــة جدا للتنبوء بالطقس والتحذير من الهيجان البحرى . وتكفل توابع الاتصال «مولنيا» وشبكة المحطات «اوربيتا» نقل برامج التيلفزيون المركزى الى مسافات شاسعة والى كثير من المناطق النائية فى الاتحاد السوفييتى والى بقية بلدان المنظومة الاشتراكية . وثمـــة آفاق رحبة لدراسة الموارد الطبيعية من الفضاء واستخدامه لصالح الجيولوجيا والزراعة واستثمار ثروات المحيط .



اليكس كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي واولف بالميه رئيس وزراء السويد قبيل بدء المباحثات

زيارة رئيس الحكومـة السويديـة

بدأت يوم ٥ ابريل زيـــارة اولف بالميه رئيس وزراء السويد الرسمية الى الاتحاد السوفييتي .

وبدأت يوم ٦ ابريل في الكرملين المباحثات بين اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزيــــة للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس وزراء الاتحـــاد السوفييتـــي والدريـــه غروميكو عضـــو المكتب السياسي للجنة المركزية للحـــزب الشيوعي السوفييتي ووزير خارجيـــة الاتحاد السوفييتي مع رئيس الحكومة السويدية .

وتم خلال المباحثات التي جرت في جو ودي عمل تداول الاراء حول قضايا التعاون السوفييتي السويدي والـــافاق تطويره . واشير الى طابع الاستقرار الذي تتسم به العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والسويد وتوسيع المبادلات والاتصالات السوفييتية السويدية على جميع المستويات واستعرضت امكانيات تعميق هذه العلاقـــات في المجـــال السياسي وكذلك في مجـــال الصلات الاقتصادية والثقافية .

وثبت عند مناقشة المسائل الدولية تطابق وجهـــات النظر حول ضرورة المساعدة على عملية مواصلة تخفيف التوتر الدولي وتحقيق نتائج محددة في مجال ايقاف سبـــاق التسلح ونزع السلاح وكذلك حول جملة من المشاكل الدولية الاخرى . وتـــم الاعراب عن الثقة من ان مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا يكشف عن امكانيات طيبـــة جديدة لترسيخ وتطوير العلاقات بين الدول على اساس العدل والديمقراطية .

وتبادل كوسيغين وبالميه الكلمات في المأدبة التي اقيمت تكريما لرئيس وزراء السويد . فقال كوسيغين انه قد تم فعل اشياء نافعة كثيرة بجهود البلدين المشتركة وان هذا كله سمح بالاشادة في المؤتمر الخامس والعشرين لحزبنا الشيوعي بالعلاقات السوفييتية السويدية التي نحن نقدرها ونسعى الى تطويرها واغنائها . واضاف كوسيغين قوله ان كل من يتحمل المسؤوليـــة عن سياسة الدول عليه ان يعمل بان يستمر مجرى الانفـــراج وان يزداد قوة .

واكد بالميه في كلمته ان اوروبا لا تستطيع ان تتمتع بالسلام والامن ما لم تخلق ظروف مماثلة في بقيـــة اقسام العالم . وعبر عن الاسف لوجود بؤر الازمة في الشرق الاوسط ، وافريقيا الجنوبيـــة . واعلن رئيس وزراء السويـــد ان بلاده ترغب في بناء علاقاتها مع جميع البلدان لاسيما جاراتها ومنها الاتحاد السوفييتي على اساس متين من الاحترام المتبـــادل والسعي الى التعاون البنـــاء . وان البلدان جميعا بصرف النظر عن حجمها وقوتها مسؤولة عن السلام والامن في العالم .



* تشرف على الانتهاء الرحلة التجريبية للسفينة النووية «لينين» ولسفينـــة الكهرباء والديزل «بافيل بونوماريوف» القادمتين من مورمانسك الى شبه جزيرة يامال لتفريغ معدات تكنيكية على الجليد وذلك لاستثمار حقول الغاز في شبه الجزيرة . ونظرا الى ان السفينتين لا تستطيعان الاقتراب من الساحل سيشق الطريق الذي يبلغ طوله بضعة كيلومترات من السفينتين حتى البر على الجليد السميك .
* تدفق من البئر الاول التي تم حفرها في موقع ملاكير (صحراء قرة قوم) زخم قوي من الغاز انطلق من عمق يقارب اربعة كيلومترات ويقارب مقدار هذا السيل مليون ونصف مليون متر مكعب في اليوم . وان هذا السيل من «الوقود الازرق» ليس نادرا في جنوب شرقي قرة قوم . فالى جانبه آبار شاطليك التي تنطي كمية مقاربة من الغاز . وبدأ حفر بئر اخرى في الحقل الجديد .
* يلزم كل سنة اكثر من مليون متر مكعب من التربة لتغذيـــة الحدائق والمتنزهات ومشاتل الزهور في لينينغراد . وستلزم بايصال التربة بعد الآن مؤسسة متخصصة . وفي هذه السنة ستنقل المؤسسة ٣٠٠ الف متر مكعب من «التربة» لحدائق ومتنزهات المدينة الواقعة على النيفا .

مقتطفات من الصحف السوفييتية

نعتز بوطننا السوفييتي

لايقل عمري عن سبعين عاما ، غير انني اذكر جيدا ايام الطفولة والصبا لانها تركت كثيرا من الاوجاع المريرة في ذاكرتي . عشت في منطقة زابايكال في عائلة فقيرة وتجرعنا مرارة الاهانة والذل من الاغنياء . اشتغل اخي عند الكولاك واختي خادمة . ماذا رأوا في حياتهما ؟ عمل شاق وشقاء واهانات دون سبب .

في عام ١٩١٨ نظم والدي واليق شيستاكوف خلية بلشفية في القرية وألقاه ذلك لكل به الكولاك ، فضربوه بالسياط بوحشية حتى فقد وعيه ، وهددوا بحرق دارنا وقتل كافة افراد العائلة .

غير ان سعادة عائلتنا كلفتنا كثيرا وكان والدنا يوصينا ان نحمي السلطة السوفييتية كشيء مقدس وان نحترمها وغدا كل واحد منا مخلصا لتلك الوصية ، ففي الاوقات الصعبة اثناء اقامة التعاونيات وفي ايام الحرب القاسية قاتلنا بشرف وصية والدنا ودافعنا ببسالة عن الوطن والسلطة السوفييتية من الاعداء .

ولدينا سبعة اطفال ، لم يعرفوا الجوع والظلم ، وحصل الكبار منهم على التعليم ، وهم يعملون بنجاح ، اما الصغار فيدرسون وامامهم كل الطرق مفتوحة . ونحن ننظر الى المستقبل بثقة ، لاننا نعرف مسبقا ، ان حزبنا لا يعيقه عائق في طريق الامداد البيلة-الشيرعية .

شيستاكوف ، كولخوزي
«برافدا»
موسكو

احجار كريمة اصطناعية

ما من شيء اكثر صلاحا للتطبيق من النظرية الجيدة ، وردت هذه الاشارة بالابحاث الاساسية التي يجريها العلماء السوفييت في تقرير ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي امام المؤتمر الخامس والعشرين وتأكدت اكثر من مرة من على منبر المؤتمر ، وممن تحدث عن ذلك الاكاديمي اناتولي الكسندروف رئيس اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي في خطابه فاورد امثلة تبين كيف ان الفكرة العلمية الطليعية والنظرية الفيزياوية ذات البراهين العلمية العميقة فتحتا الطريق الى الانتاج امام عمليات تكنولوجية من نوع جديد ، وامام مواد ومصادر للطاقة جديدة لم نشهدها في الطبيعة ، ولاثبات قوله سلم هيئة رئاسة المؤتمر نيابة عن العلماء مجموعة من البلورات الفريدة .

وحين سأل الاكاديمي الكسندروف المندوب الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي عن اسم هذه البلورات اجاب ان هذا الاسم وليد الساعة ومستمد من اسم معهد الفيزياء التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي «فيان» ، واوصانا بالاسراع قبل ان يتحدث العالم كله عن الوليد الجديد .

ولاحظت بعض الارتباك لدى المختصين بقطاع البلورات لدى المعهد المذكور زملاء الدكتور الاديمير الكسندروف من كلمات رئيس الاكاديمية عن الشهرة العالمية الزاحفة لموهم ، وهم يقولون اننا لم «نصرح» بعد سوى الساعة الذين تسلموا منا للفحص وجبة اولى من البلورات الثمينة التي انتجناها في المختبر ، وكان عليهم ان يدخلوا في سجلاتهم فقرة جديدة باسم بلورات «فيانيت» ، الا ان تقديرات الخبراء «الفيزياويين» بعد ذلك اظهرت هي ايضا ان البلورات الاصطناعية التي انتجت لاول مرة في مختبر الذبذبات في معهد «فيان» والذي يشرف عليه الاكاديمي بروخوروف الحائز على جائزة نوبل لا تقل قيمة عن الاحجار الكريمة الطبيعية ، وهي تتميز بصلابة ضد المواد الكيمياوية ومقاومة للنار وشفافية بشكل ممتاز .

وتنتهي المحادثة مع «صاغة القرن العشرين» باستعراض مجوهرات «المجوهرات المحلية» فرأيناها لا في صيدلية فضي وانما في علبة عادية حافلتين من البلورات التي شذبها الاساتذة الحاذقون في مصنع «امبرون» بموسكو والذين سلمهم العلماء ، وليدهم البكر جهاز «كريستال-٤١١ فيانيت» الذي بدأ الصناع الماهرون به انتاج وصقل المجوهرات الجميلة .

«ترود»
موسكو

«برافدا» تتحدث عن العلاقات السوفييتية المصرية

نشرت جريدة «برافدا» مقالة بقلم تديجدين عن العلاقات السوفييتية المصرية ننقل منها مايلي .

قال تديجدين ان الرئيس جمال عبد الناصر اعلن عقب انتصار ثورة يوليو عام ١٩٥٢ ست مبادئ التي صارت مصر تهتدي بضوئها في السياسة الداخلية والخارجية . ثم صيغت هذه المبادئ وشرحت بالتفصيل في الوثائق المنهجية الاساسية مثل ميثاق العمل الوطني (سنة ١٩٦٢) وبيان ٣٠ مارس (سنة ١٩٦٨) .

وتودي بهدف جعل مصر دولة عصرية متقدمة ذات اقتصاد وثقافة طليعيين ومستوى عال لحياة السكان . وتمثل الجوهر الاجتماعي للتحويلات التي اجريت في خطط القضاء على نظام الاقطاع والملكية الخاصة الكبيرة في المدينة والقرية وابعاد اصحاب الملكية الكبيرة عن الساحة السياسية . وتودي بتحالف القوى الكادحة اساسا للسلطة وهو الذي يضم خمس فئات من السكان : الفلاحين والعمال والمثقفين والجيش والبرجوازية الوطنية . وخلقت مئات من المؤسسات المزمعة والمبنية حديثا في قطاع الدولة الذي تودي به اساسا لمواصلة التنمية الاقتصادية والتحويلات الاجتماعية لخير الكادحين .

اما الجانب السياسي الخارجي من النهج الناصري فهو تثبيت استقلال البلاد وسيادتها ومناهضة الامبريالية في اوسع معنى الكلمة .

وكانت الحكومة المصرية تتوجه عند تطبيق هذا النهج صوب تمتين العلاقات مع الاقطار العربية التي تسلك سياسة مماثلة ومع دول المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي وكانت مصر تتلقى دوما معونة ودعما من بلادنا . ويحتل مكانة خاصة تعاوننا في النضال من اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي واقامة سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط . ووقائع هذا التعاون معروفة جيدا وهي تزال صفحات ناصعة في سفر العلاقات السوفييتية العربية .

ويعرف المصريون والعرب في الطارمم الاخرى جيدا ان اجهزة الدفاع الجوي السوفييتية هي التي سترت مدن دلتا النيل في عام ١٩٧٠ عندما قصفت الطائرات الاسرائيلية ضواحي القاهرة . وبالاسلحة السوفييتية حارب الجنود المصريون والعرب الاخرون في شهر اكتوبر سنة ١٩٧٣ . والصواريخ السوفييتية الصنع هي التي اسقطت طائرات العدو «الفانتوم» و«السكايهوك» و«الميراج» فوق قناة السويس ودمشق وفي تلك الاوقات العصيبة على العرب وصلت الى مصر بالجو وبالبحر كميات غير قليلة من السلاح .

ويضيف الكاتب قوله الا ان القضية لم تنحصر في التعاون في الميدان العسكري الذي هو ليس غير حلقة في سلسلة العلاقات السوفييتية المصرية والسوفييتية العربية عموما ولنتذكر مثلا انه قد بني او يبنى على الارض العربية بمساهمة سوفييتية اكثر من ٤٠٠ مشروع لاغراض شتى أليس هذا تسطا ضمن في تقدم الشعوب العربية !

ان السنوات العديدة من التعاون السوفييتي المصري لم تمر سدى فالناس يرون الثمار الواقعية ويشعرون بالمنفعة الواقعية من هذا التعاون .

وقال تديجدين في الختام ان خط الاتحاد السوفييتي يتجه كسابق عهده صوب تمتين العلاقات مع الشعوب العربية بكل السبل وصوب دعم كفاحها المشروع ضد الامبريالية والاستعمار الجديد وصوب حل مشكلة الشرق الاوسط على اساس من التسوية السياسية العادلة .

جمهورية طاجيكستان السوفييتية . جرى عيد نوروز الربيعي في كافة انحاء الجمهورية . واحتفل بهذا العيد زراع القطن ورعاة الاغنام والميكانيكيون والعاملون في الحدائق والبساتين وكافة سكان الارياف . في الصورة : وفيك العيد .

على شرف الفلاح

كان يعيش في قرية كراسنايا بوبولكا بمنطقة كريمينسكي في محافظة فوروشيلوفغراد سائق جرارة جيد هو داليد بروخار . وكان يحرث الارض ، ثم حارب في الجبهة وجرح وعاد الى مزرعته التعاونية الحبيبة «ليلينسكي شليـاخ» (الطريق اللينيني) وراح يعمل في الارض من جديد ، ولقد عمل داليد الكثير في حياته . فكان سائقو الجرارات يعتبرونه معلمهم . وعندما مات اتخذ الميكانيكيون قرارا بتسمية المنطقة التي كان يعمل فيها بحقل داليد ، وقد اقيم في هذا الحقل نصب تذكاري للفلاح الذي عمل فيه .

وقرر مجلس القرية مؤخرا انشاء ساحة في مركز قرية كراسنايا بوبولكا تحمل اسم «سائقي الجرارات» وستنشأ في قاعدة الساحة منصة توضع فوقها جرارة وستجري هنا مراسيم قبول سائقي الجرارات الجدد الذين سيأتمون بشق الاخاديد الاولى .

«ازفستيا»
موسكو

جائزة دولية لعالم اوزبكي

سلمت في طهران جائزة ابو القاسم فردوسي التي انشئت باشتراك الحكومتين السوفييتية والايرانية الى شاموخاميدوف البروفيسور في جامعة طشقند الحكومية ، الدكتور في العلوم اللغوية وآدابها .

وحسب لوائح الجائزة ، التي تحمل اسم الشاعر الايراني والطاجيكي الكبير من القرون الوسطى ، تمنح للاعمال البارزة في مجالات الادب والفن او النقد الادبي ، التي تساعد على الاغناء المتبادل لثقافة الشعبين الايراني والسوفييتي وتعزيز الصداقة بينهما . وقد دخل العالم الطشقندي ضمن اول اربعة اشخاص حصلوا على هذه الجائزة . ومنح هذا التقدير العالي لقاء ابحاثه في الاثار الابداعية لابي القاسم فردوسي وترجمته الى اللغة الاوزبكية ملحمة «الشاهنامه» الخالدة .

«برافدا فاستوكا»
طشقند

استقبل الشعب السوفييتي مؤتمر الحزب الخامس والعشرين بنجاحات في العمل . وقد اشار الرفيق بريجنيف في خطابه في الخامس من مارس الى انجاز المرحلة الاولى لبناء ٤٠٠ كم من قناة شمال القرم .

ويشرف في الوقت الحاضر انتهاء اعداد المشروع التكنيكي للمرحلة الثانية من القناة . وستضاف الى الـ١٨٢ الف هكتار من الاراضي المروية التي اعدت لها كافة الشروط الضرورية لتشديد ادارة الزراعة ٨٠ الف هكتار .

وقد ضمنت المرحلة الاولى للقناة ، شمال القرم مع الاراضي المروية مد كيرتش وفيودوسيا وغيرهما من المدن والنقاط الريفية الاهلة بالسكان والقسم الصحراوي من القرم بالمياه . وستتدفق المياه في المستقبل الى سيمفروبول وسيفاستوبول والى المصحات الواقعة على شواطئ القرم الجنوبية .

في الصورة : اعداد مضخة المحطة رقم ١ لاستقبال مياه الدنيبر .

الدورة الثانية لمجلس اتحاد جمعيات الصداقة

СОЮЗ СОВЕТСКИХ ОБЩЕСТВ ДРУЖБЫ

يزداد مجرى الانفراج اليوم قوة وينتشر اوسع فاوسع على كوكبنا . والسلام حلم الشعوب الازلي يغدو واقعا كما لم يسبق له في اي وقت مضى . وتلعب حركة الصداقة بين الشعوب دورا هاما في ذلك . ويمكننا ان نعرف مدى الاهمية التي تولى في الاتحاد السوفييتي للصداقة مع الشعوب الاجنبية اذا قرأنا الخطب التي القيت في الدورة الثانية التي انتهت توا لاجتماعات مجلس اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية والتي نضع بين يدي قرائنا مقتطفات منها .

الاكاديمي نيكولاي بلوخين رئيس معهد العلاقات السوفييتية الاميركية ومدير معهد البحث العلمي لعلم الاورام التجريبي لدى اكاديمية العلوم الطبية للاتحاد السوفييتي :

ان معهد العلاقات السوفييتية الاميركية منظمة من اكبر المنظمات الاجتماعية في نطاق اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية ، وهذا المعهد الذي تأسس قبل ١٥ عاما يعقد ويطور صلات مع منظمات اجتماعية مختلفة في الولايات المتحدة . ومنها لجنة التعاون الاميركي السوفييتي التي تشكلت مؤخرا والتي تسعى الى تطوير العلاقات الاميركية السوفييتية .

وانا شخصيا علاوة على عملي في معهد العلاقات السوفييتية الاميركية اشارك في التعاون مع الاميركان في مجال الطب وخاصة علم الاورام .

وعلي ان اشير الى ان تعاوننا مع الولايات المتحدة الاميركية في مسائل مكافحة السرطان اكثر نشاطا مما مع البلدان الاخرى . وهذا دليل على ان زملائنا الاميركان يدركون مدى فائدة هذا التعاون وفي نطاقه تبادل خبرة العمل والمستحضرات الطبية .

والسوفييتيون يسعون الى ان تقوم بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية علاقات حسن الجوار التي من شأنها ان تترك اثرا طيبا في الوضع الدولي على صعيد العالم كله .

ويستعد معهد العلاقات السوفييتية الاميركية الان للمؤتمر الذي سينعقد في نهاية شهر مايو حيث سيتسنى لنا ان نناقش مجمل برنامج العمل للمرحلة الراهنة .

ليوفيه غوجينكو رئيس الادارة المركزية لجمعية «الاتحاد السوفييتي-اليابان» ووزير الاسطول البحري السوفييتي :

ان لمنظمتنا الاجتماعية صلات مع جمعية «اليابان-الاتحاد السوفييتي» والرابطة اليابانية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وجمعية الصداقة اليابانية السوفييتية وجمعية العلاقات اليابانية السوفييتية . وتتعاون مع كثير من المنظمات ومنها النسوية والنقابية والشبابية .

ويوجد في اليابان اكثر من ١٥٠ فرعا لجمعية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في جميع مديريات البلاد وهي تنظم اشهر الصداقة اليابانية السوفييتية والمهرجانات السينمائية والندوات واللقاءات والمحاضرات والمعارض المكرسة للاتحاد السوفييتي . وتعقد كل سنة ٥-٦ ندوات للعلماء السوفييت واليابانيين في نطاق التعاون مع الرابطة اليابانية للعلاقات الثقافية حول المشاكل الملحة في الاقتصاد والطب والتعليم . المدرسي وصيانة الموارد الحية في المحيطات ومسائل ضمان الامن والتعاون في اوروبا وآسيا .

اننا نعتقد بان العلاقات السوفييتية اليابانية يجب ان تستند الى حسن الجوار والتعاون الودي وهذا ما نسعى اليه وهذا هو الاتجاه الرئيسي لعمل جمعيتنا .

فيكتور فولسكي مدير معهد اميركا اللاتينية لدى اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي ورئيس جمعية «الاتحاد السوفييتي-اوروغواي» :

قال ليونيد بريجنيف في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي عن بلدان اميركا اللاتينية مايلي : توسعت صلاتنا مع بلدان اميركا اللاتينية في الاونة الاخيرة ونحن نشعر بتطلع هذه البلدان الى تمتين الاستقلال السياسي والاقتصادي ونرحب بارتفاع شأنها في الحياة الدولية .

ان علاقات الاتحاد السوفييتي الرسمية مع بلدان هذه القارة تنمو وتتوسع . ولدى ١٧ دولة اميركية لاتينية اليوم علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي . وتتطور العلاقات الاقتصادية والتجارية معها .

ويعمل في بلدان اميركا اللاتينية في الوقت الحاضر ١١ جمعية للصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وهذا العدد ليس بالكبير في حين يوجد في اميركا اللاتينية اليوم ٢٦ بلدا مستقلا تتطلع الشعوب فيها الى اقامة علاقات ودية مع الشعب السوفييتي .

ويمارس اصدقاء الاتحاد السوفييتي في بلدان اميركا اللاتينية نشاطا دائما وعملا متفانيا واحيانا في ظروف الكتمان بشأن تمتين الصلة بالاتحاد السوفييتي وباتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية .

فاديم ماركوف قبطان السفينة «ارمينيا» (مدينة اوديسا) :

في سنة ١٩٧٥ زارت سفن اسطول البحر الاسود حوالي ٤٠٠ ميناء في ٩٥ بلدا .

ويمكن الحكم على مقاييس العمل الامين الذي تمارسه جماعة بحارة اسطول البحر الاسود والتي قوامها ٢٠ الف شخص من المعطيات التالية : في عام ١٩٧٥ نظم بحارة السفن حوالي ١١ الف فعالية مختلفة بين معارض وحفلات فنية ومهرجانات سينمائية ومحاضرات ومباريات رياضية اشترك فيها اكثر من مليون اجنبي .

وان العدد الاكبر من طواقم السفن التابعة لاسطولنا اعضاء جماعيون في ٣٦ جمعية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية . ويسهم طاقم السفينة «ارمينيا» بقسطه في تقوية وتوسيع الصلات الامية مع الاوساط الاجتماعية الاجنبية وهو عضو جماعي منذ سنة ١٩٦٥ في جمعية الصداقة السوفييتية البلغارية . الا اننا ندرك ان عملنا كامميين لايمكن ان ينحصر في نطاق بلد واحد .

وفي سنة ١٩٧٥ في الايام العشرة للجمهوريات الاتحادية نظم على سفينتنا معرض الصور الفوتوغرافية المكرس لها والذي يتحدث عن حياة وعمل شعوب بلادنا . وان هذا الشكل لاظهار واقعنا والتحدث عنه يثير اهتماما كبيرا بين الاوساط الاجتماعية الاجنبية .

نـــداء

الى جمعيات وروابط ومؤسسات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، والى جميع اصدقاء الاتحاد السوفييتي في الخارج

ايها الاصدقاء الاعزاء !

باسم الرأي العام السوفييتي يحيي المشتركون في دورة مجلس اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية من صميم قلوبهم رؤساء واعضاء جمعيات وروابط ومؤسسات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . اننا نحيي في اشخاصكم جميع الناس ذوي النوايا الطيبة الذين يناضلون في سبيل تطوير علاقات الاحترام المتبادل والثقة والتعاون الشامل والصداقة مع الشعب السوفييتي .

لقد اجتمعنا في دورتنا لبحث المهام الانية التي تواجهنا في عملنا ، وذلك في جو من الحماس العظيم والعمل المبدع الفعال باطراد للشعب السوفييتي ، اللذين حفزهما المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد اجمل المؤتمر نتائج انجازات الشعب السوفييتي البارزة ورسم مهمات اكبر لتطوير الاقتصاد والعلم والثقافة والفن ورفع مستوى الحياة المادية لجميع المواطنين السوفييت .

ان الشعب السوفييتي في حاجة الى السلام لتحقيق كل هذه المهام . كما تريد السلام كافة شعوب العالم . وكان الاتحاد السوفييتي ، ولايزال ، يناضل دون كلل من اجل تنفيذ برنامج السلام الذي حظي باعتراف الجماهير الواسعة . واسفر هذا النضال ، الذي يخوضه الاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية مع جميع القوى التقدمية والمحبة للسلام ، في سبيل تحقيق مثل السلام العظمى اسفر عن نتائج ايجابية هامة .

لقد ابتعد خطر الحرب العالمية الجديدة . ولم في الحيسة الدولية انطلاق هام من «الحرب الباردة» الى الانفراج . وبدأت روح هلسنكي تؤثر تأثيرا متزايدا في تطوير العلاقات بين الدول .

وفي هذه الظروف يزداد دور حركة القوى الاجتماعية المناضلة في سبيل التفاهم بين الشعوب وتوسيع التعاون بين الدول . ورغم ان المشتركين في هذه الحركات يعتنقون مختلف المذاهب والاعتقادات الفلسفية يجمعهم الوفاء التام للنضال من اجل انتصار قضية السلام والصداقة بين الشعوب .

ويقدر الرأي العام السوفييتي بارتياح ذلك القسط النافع الذي اسهمتم به انتم ايها الاصدقاء الاعزاء من نشطاء جمعيات وروابط ومعاهد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في هذه القضية النبيلة ويعبر لكم عن امتنانه العميق .

وتقوم الجمعيات والروابط والمعاهد السوفييتية للصداقة من جانبها بالعمل النشيط من اجل اطلاع الاوساط الاجتماعية السوفييتية على الحياة في البلدان الاجنبية وتربية الناس بروح الاحترام العميق لجميع الشعوب كبيرة كانت ام صغيرة ولقيمها الثقافية وتقاليدها القومية التقدمية .

وتبعث التغييرات الايجابية التي جرت في العلاقات الدولية الرضى في نفوسنا ولكننا في نفس الوقت لانستطيع ان نغض الطرف عن وجود القوى الرجعية في العالم التي لاتزال تحاول زيادة حدة التوتر في الوضع الدولي وبذر بذور عدم الثقة واثارة معاداة الاتحاد السوفييتي ومعارضة الانفراج ولايزال سباق التسلح الذي يهدد بنتائج مأساوية للبشرية مستمرا . ولاتزال شعوب عديدة محرومة من الحريات والحقوق الديموقراطية وتئن تحت وطأة الامبريالية والاستعمار الجديد ولاتزال الانظمة الفاشية المشينة باقية في عدد من البلدان .

لقد تقدم ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي من على منبر المؤتمر الخامس والعشرين ببرنامج مواصلة النضال من اجل السلام والتعاون الدولي والحرية واستقلال الشعوب . واننا نحن نشطاء حركة الاوساط الاجتماعية السوفييتية من اجل الصداقة والتعاون نؤيد هذا البرنامج كل التأييد كما يؤيده الشعب السوفييتي كله ، ونستعد لعمل كل ما في وسعنا لتحقيقه .

ايها الاصدقاء الاعزاء ! ان الرأي العام السوفييتي يقدر تقديرا عاليا نشاطكم المتنوع المفيد الذي يمكن اوساطا شعبية واسعة من التعرف على الحياة في بلادنا وعلى اعمال الشعب السوفييتي وامانيه . واننا لا نشك في انكم كوطنيين في بلدانكم ستبذلون كل جهودكم ونشاطكم لكي تتعرف اوساط واسعة من الرأي العام العالمي الى الافكار الانسانية التي يتضمنها هذا البرنامج . ويسرنا ان تكون قوة الحركة الجماهيرية من اجل تعزيز السلام والصداقة قد غدت اعظم مما كانت في اي وقت مضى ، ولاتزال تتزايد باستمرار .

فلنوحد جهودنا وخبرتنا ومعارفنا وارادتنا الطيبة لكي نسهم بقسطنا في قضية النضال من اجل وقف سباق التسلح ونزع السلاح وعقد معاهدة عالمية بشأن عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية ، ومن اجل الامن والسلام لجميع الشعوب .

ونحن على ثقة في نمو وتعزيز التعاون الشامل بين جمعيات وروابط ومؤسسات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ومثيلاتكم للصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، لتوسيع الاتصالات والعلاقات ، وزيادة التفاهم والثقة وتطوير الصداقة بين الشعب السوفييتي وشعوب جميع البلدان والقارات .

ونركز جهودنا وعملنا اهمية كبيرة خاصة وانها تجري عشية الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي فتحت امام شعوب الكوكب كله ، الطريق الى السلام والصداقة والتعاون .

لتتعزز وتتطور الصداقة بين الشعوب من اجل الحرية والتقدم على الارض !

تم التصديق على هذا النداء بالاجماع في الدورة الثانية لمجلس اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .

موسكو ، مارس عام ١٩٧٦

هيئة رئاسة اجتماع الاوساط الاجتماعية في موسكو المكرس للذكرى التاسعة عشرة لاستقلال جمهورية غانا (مارس عام ١٩٧٦) .

في الصورة : سولودوفنيكوف رئيس جمعية الصداقة السوفييتية مع شعوب افريقيا يلقي كلمته

دعامة متينة للصداقة والتعاون



بقلم : روفائيل اروتينوف

يتم يوم ٩ ابريل اربعة اعوام على توقيع معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية العراقية . وقد كان ذلك اهم حدث في تطوير العلاقات الطيبة بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العراقية وبين شعبي البلدين بل فوق ذلك في قضية تمتين تحالف البلدان الاشتراكية وتعاونها الوثيق مع حركة التحرر الوطني . ووضعت في صلب المعاهدة المبادىء التي يمثل ترسيخها في العلاقات الدولية هدفا عاما سواء للبلدان الاشتراكية او البلدان النامية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وهذه المبادىء هي التكافؤ التام وتبادل احترام سيادة الطرف الاخر واستقلاله ووحدة اراضيه وعدم التدخل في شؤونه .

ان تحالف البلدان الاشتراكية الكفاحي مع الحركة الثورية الوطنية التحررية لشعوب بلدان «العالم الثالث» ولد في غمار المعارك التاريخية ضد الاستعمار والامبريالية وفي سبيل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي الاقتصادي والمثال الساطع لذلك العلاقات بين العراق والاتحاد السوفييتي . فشعب العراق قد وجد في شخص الاتحاد السوفييتي حليفا امينا في النضال من اجل تحرير بلاده من السيطرة الاستعمارية التي دامت سنينا عديدة . وتكلل هذا النضال يوم ١٤ يوليو عام ١٩٥٨ بهدم حكم نوري السعيد وفيصل الموالي للامبريالية وبطرد قوات المستعمرين وازالة جميع مرتكزاتهم وقواعدهم العسكرية في العراق . واصطدم النضال الثوري للشعب العراقي بمقاومة ضارية من القوى الامبريالية والرجعية وتحول الامر اكثر من مرة الى خطر تدخل امبريالي مسلح . الا ان الاتحاد السوفييتي كان يستخدم كل مرة قوته ونفوذه الدولي للدفاع عن الحركة الثورية في العراق وساعد شعب هذا القطر العربي على الذود عن حريته واستقلاله وحقه في تقرير مصيره .

ويتحقق بانسجام تام مع المعاهدة تعاون واسع متنوع الجوانب بين الاتحاد السوفييتي والعراق ونشط هذا التعاون بوجه خاص بعد ١٧ يوليو عام ١٩٦٨ حين وصل الى السلطة في العراق الجناح التقدمي من حزب البعث العربي الاشتراكي والذي وقع اختياره على الوجهة الاشتراكية لتطوير القطر . ومن ذلك الحين صار العراق يسلك في السياسة الخارجية نهجا معاديا للامبريالية بشكل واضح وفي السياسة الداخلية نهجا الى التحويلات الاجتماعية الاقتصادية العميقة لخير الجماهير الشعبية الكادحة . وخلق هذا النهج الذي سارت عليه القيادة العراقية ظروفا ملائمة لتلاحم كل القوى الثورية التقدمية الامر الذي له اهمية خاصة لاي بلد من البلدان النامية سواء من اجل معالجة المشاكل الداخلية المعلقة او من اجل النجاح في الكفاح ضد المكائد المتلاحقة من القوى الامبريالية والرجعية . ويمكن القول بثقة ان تكوين الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في العراق قد ساعد مثلا على البحث عن سبيل حل للمشكلة الكردية الملحة التي انهكت البلاد سنوات عديدة وادت الى سفك الدماء اكثر من مرة . وهاهو ذا الحزب الديمقراطي الكردستاني ينضم الان الى الجبهة الوطنية والقومية التقدمية ويساعد على اندماج الاكراد العراقيين في مجرى التحويلات الاجتماعية الاقتصادية .

ومن اهم الاحكام التي تضمنتها معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية العراقية الحكم الذي يقتضي المساعدة على انشاء القاعدة المادية في العراق من اجل الاسراع بمسيرة القطر في طريق التقدم وقد بنيت في العراق بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي مؤسسات صناعية كبيرة تعمل الان ، فارسي بذلك اساس لفروع صناعية برمتها وفي عدادها مثلا مصنع الماكنات الزراعية ومصنع الالات الكهربائية ومصنع الزجاج ومصنع الادوية ولكن التعاون السوفييتي العراقي لعب دورا خاصا في انشاء وتطوير صناعة النفط الوطنية واسفر هذا التعاون عن استثمار حقول النفط في الرميلة والتي لاتنحصر قيمتها في انها تدر القسم الاكبر من النفط المستخرج في القطر وواردات ذات شان فقد غدت فوق ذلك مدرسة للكوادر الوطنية من خبراء النفط والعمال المتخصصين ولعب اعداد هذه الكوادر دورا حاسما في انجاح تاميم ممتلكات شركات النفط الاجنبية وبسط الهيمنة الوطنية على مجمل الصناعة النفطية والان تستغل واردات العراق من النفط لصالح التقدم الاجتماعي الاقتصادي .

وتعكس المعاهدة السوفييتية العراقية تطلع الاتحاد السوفييتي والعراق قيادة وشعبا الى مواصلة توثيق التعاون ذي النفع المشترك في كل المجالات بما في ذلك الصلات الحزبية . وقد اشاد مندوبو العراق الذين خطبوا امام المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي بنشاط الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية الهادف الى دعم الحركة التحررية الثورية للشعب العراقي وبقية الشعوب العربية دعما حازما ضد مكائد المعتدي الاسرائيلي وحماته ، وفي سبيل ضمان السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط .

والسوفييتيون يشيدون من جانبهم بولاء القيادة العراقية للمبادىء الثورية في السياسة الداخلية والخارجية ، وتضامنها مع كل قوى العالم التقدمية المناوئة للامبريالية .

في سبيل الثقة والتفاهم



لوكشين
سكرتير لجنة نصرة السلام السوفييتية

ينظم بقرار من مجلس السلم العالمي «اسبوع آسيا» من ٥ حتى ١٢ ابريل . والمقصود من هذا العمل تحشيد الرأي العام العالمي للنضال في سبيل اقامة السلام الوطيد والامن في هذه المنطقة الاكثر سكانا في كوكبنا . وتعبر المقالة المنشورة ادناه عن وجهة النظر السوفييتية الى هذه المسالة .

تجتذب مسالة ضمان السلام الوطيد والامن الوثيق في القارة الاسيوية حيث يعيش اكثر من نصف مجموع البشرية انتباها متزايدا من القوى المحبة للسلام في الوضع الدولي المعاصر حين يكتسب مجرى انفراج التوتر ، بالرغم من المقاومة العنيدة التي تبديها الرجعية العالمية نطاقا متزايد السعة وحين يغتني الانفراج نفسه بمزيد من المضمون المحدد .

وان الحاح طرح هذه المشكلة ازداد على نحو خاص في ضوء نجاح مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا .

ومن الطبيعي ان تبرز امام قوى السلام في القارة الاسيوية المسالة التالية : طالما افلحت الدول الاوروبية مع كل الصعوبات المعروفة والفوارق المتبقية بينها في الاجتماع وراء مائدة المباحثات وايجاد حلول مقبولة لدى جميع الاطراف لاعقد المشاكل الدولية فلماذا لاتستطيع ان تفعل ذلك دول آسيا التي تملك شعوبها تقاليد عريقة وخبرة تاريخية للعمل المشترك في الكفاح ضد الامبريالية والاستعمار ؟

لقد ترك النصر التاريخي لنضال شعوب الهند الصينية التحرري اثرا ايجابيا عميقا في تطور الوضع السياسي في آسيا . وان رحيل القوات الاميركية من الهند الصينية وجمع شمل فيتنام في دولة واحدة على اساس اشتراكي وقيام جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية التي سلكت نهج اجراء تحويلات اجتماعية اقتصادية عميقة واعلان كمبوديا الديمقراطية التي خلعت نظام لون نول العميل المتفسخ ان هذا كله يوفر ممهدات اكثر ملاءمة لعقد اواصر التعاون السلمي في آسيا عموما . وتؤكد ذلك ايضا الخطوات السياسية الخارجية الاولى التي خطتها هذه الدول بعد انتهاء الحرب والتي اظهرت عزمها على السير في طريق تقوية الاستقلال الوطني والتعاون ذي النفع المشترك مع جميع البلدان على اساس التكافؤ .

وان القرار بالغاء كتلة عسكرية سياسية مقيتة مثل حلف السياتو دليل بارز على الرياح الجديدة التي تهب على القارة الاسيوية . وهذا شاهد على ان سياسة القوة الخشنة والقسر العسكري غدت بالية وان السلام وامن الشعوب لايمكن ان يضمنا وثيقا الا على مبادىء واسس جديدة .

وواضح ان تجربة اوروبا لايمكن نقلها نقلا آليا لمعالجة المشاكل العويصة في القارة الاسيوية والذي يبعث الاسف ان هذه المنطقة بالذات لاتزال تنطوي على «اخطر نقاط التوتر الدولي» واليوم تنتصب في طريق توطيد السلام والامن في آسيا مشاكل معلقة كبيرة كالنزاع في الشرق الاوسط والمسالة القبرصية واحتلال القوات الاميركية كوريا الجنوبية والاحلاف العسكرية والقواعد العسكرية الامبريالية المتبقية في آسيا ولم يتم بعد التذليل على بعض اثار سياسة «فرق تسد» الامبريالية التي تركت وراءها عقدا من المتناقضات المتشابكة في بلدان كثيرة . بيد ان سير الاحداث العالمية ومنها التجربة التاريخية الخاصة بالشعوب الاسيوية يشهد كله على ان مشاكل السلام والامن في آسيا كما في اي جزء آخر من الكرة الارضية لايمكن ان تعالج معالجة اكثر جدوى الا بالجهود الجماعية المشتركة بين كل الدول المعنية صغيرها وكبيرها .

ومن هذا بالذات تنطلق المبادرة السوفييتية المعروفة الهادفة الى تحقيق الامن الجماعي في آسيا وتقع في صلبها مبادىء لاقامة العلاقات بين دول القارة الاسيوية تعبر عن الاماني العميقة لشعوب آسيا وتطلعها وشوقها الى السلام وحسن الجوار والتعاون . وهي تمثل تطويرا للافكار التي سبق ان صيغت في بيان مؤتمر باندونغ التاريخي عام ١٩٥٥ وفي كثير من المبادرات السلمية الاخرى التي اضطلع بها اكثر من مرة ابرز القادة السياسيين في آسيا .

ولو اقرت الدول الاسيوية كلها بصرف النظر عن التباين في الكيان السياسي والاجتماعي بهذه المبادىء وطبقتها لادى ذلك الى تثبيت نظام متين للامن الجماعي في القارة . ولما كان لهذا النظام اي شيء يربطه بما يشبه حلفا جديدا او كتلة مغلقة من الدول ، فهو مفتوح لكي يشارك فيه جميع بلدان آسيا بلا استثناء ولايمكن ان يكون موجها ضد اية دولة اسيوية .

لصالح الامن في آسيا

وانه لمن الخطأ الفادح تصور الامر وكأن الاتحاد السوفييتي معني باقامة نظام للامن الجماعي في آسيا اكثر من اية دولة اخرى . فالاتحاد السوفييتي الذي يطور هذه الفكرة باطراد والذي يسترشد بالمصالح الوطنية لبلاده التي يقع ثلثا اراضيها في آسيا ، يضع في حسابه ايضا المصالح الحياتية لجميع الشعوب الاسيوية ومكانة ودور القارة الاسيوية في السياسة العالمية وكل جملة المشاكل المعقدة والمعلقة لهذه المنطقة .

لقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي : لماذا نسعى لصالح الامن الجماعي في آسيا ؟ لاننا نسعى الى ابعاد الحروب والنزاعات المسلحة والعدوان الامبريالي عن القارة الاسيوية . ونريد ان نضمن لكل بلد وشعب الظروف للتطور الحر والبحث الوطني وان تسود في العلاقات بين البلدان الاسيوية روح الثقة والتفاهم .

والاتحاد السوفييتي الذي ابرز الفكرة البناءة لضمان الامن في آسيا على اساس جماعي لايسعى الى فرض اية صيغ او «وصفات» جاهزة وهو يسعى دائما الى مناقشتها مناقشة مفصلة وشاملة تساعد على تحسس الموقف العام الصالح لجميع الدول المعنية من مشكلة السلام والامن في هذه القارة .

لقد وجدت فكرة الامن الجماعي صدى واسعا في العالم الاسيوي . وبين رجال الدولة السياسة في عدد من البلدان الاسيوية فهم للجوانب الاساسية من هذه المسالة . وتجلى ذلك بوضوح في ندوات كبرى مثل المؤتمر العالمي لقوى السلام في موسكو ومؤتمر بلدان آسيا في داكا (عام ١٩٧٣) والمؤتمر الدولي «في سبيل السلام والامن في اسيا» الذي جرى في بغداد خلال شهر فبراير من السنة الماضية والدورة العادية عشرة لمجلس منظمة تضامن بلدان آسيا وافريقيا والتي جرت في موسكو وغير ذلك .

وان «بيان بغداد» الصادر بالاجماع اعلن فيه ممثلو العديد من المنظمات الدولية والوطنية من شتى الاتجاهات السياسية قائلين :

مهما كانت اهمية الجهود الرامية الى قطع دابر اعمال عدوان الامبريالية وخدمها في اجزاء منفردة من آسيا لا يقل من ذلك اهمية تنسيق الاعمال المشتركة على نطاق اوسع من القارة كلها . وان النضال في سبيل الامن الجماعي يخلق ظروفا اكثر ملاءمة ويفتح آفاقا جديدة لمعالجة المشاكل التي تواجهها قوى السلام والديمقراطية والحرية في الهند الصينية وفي الشرق الاوسط ومناطق اخرى من آسيا . ويغدو اكثر وضوحا ان الحرية والسلام كل لا يتجزأ .

ان شعوب آسيا المحبة للسلام تريد ان ترى قارتها بمنأى عن الخوف والجوع والعوز . وتريد ان تعيش آسيا في ظل السلام وعلى مبادىء التعاون وهذه مهمة ليست باليسيرة . وان الطريق المامون الى حلها ضمان السلام والامن بجهود مشتركة بين جميع دول القارة وشعوبها . وباسم هذا الهدف العظيم ينمو ويشتد تعاون كل قوى السلام والتقدم في آسيا .

اما الاتحاد السوفييتي وموقفه من السلام والامن في آسيا فقد حدد ليونيد بريجنيف القول فيهما من على منبر المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي مبينا ان الاتحاد السوفييتي عازم على مواصلة المساعي بنشاط في البحث عن سبيل توطيد السلام والامن في القارة الاسيوية وان تطوير التعاون المتكافىء فيها ايضا . واننا سوف نعمل في هذا الاتجاه لاجل سواء في نطاق الاتصالات الثنائية او على اساس تعدد الاطراف . ولقد بينا اكثر من مرة ارادتنا في هذا الشان واكدنا الاستعداد للاصغاء بكل انتباه لاية اقتراحات تمليها العناية بالسلام الوطيد والامن في آسيا المضمون بالجهود الجماعية .

صدى أنغولا

انتهت في الاسبوع الماضي المناقشة التي دارت في مجلس الامن حول مسالة عدوان العنصريين الافريقيين الجنوبيين وحماتهم الامبرياليين على جمهورية انغولا الشعبية . واظهرت المناقشة ان وقتنا هذا غير ذلك الوقت الذي كان يمكن فيه التدخل دون خوف من عقاب في شؤون الدول الاخرى سواء بالوسائل السياسية او باستخدام القوة العسكرية علنا .

قرار هام

ووافق مجلس الامن على مشروع قرار تقدمت به مجموعة من البلدان غير المنحازة وهو يدين بحزم تدخل جمهورية افريقيا الجنوبية المسلح ضد انغولا ويلزمها بمراعاة استقلال جمهورية انغولا الشعبية وسيادتها ووحدة اراضيها مراعاة تامة .

وطالب مجلس الامن حكم بريتوريا الكف عن استخدام اراضي ناميبيا التي تحتلها جمهورية افريقيا الجنوبية احتلالا غاشما لعمليات عدوانية تخريبية ضد جمهورية انغولا الشعبية او اية دولة افريقية مجاورة اخرى . كما طالب المجلس بان تدفع حكومة جمهورية افريقيا الجنوبية التعويض الكامل عن الخسارة والخراب اللذين لحقا بانغولا وان تعيد المعدات والمواد التي اغتصبتها سلطات افريقيا الجنوبية .

وقد استقبل الرأي العام العالمي باستحسان كبير قرار مجلس الامن هذا . وفي الوقت نفسه تعبر صحف كثيرة عن استغرابها المشروع لان الولايات المتحدة الاميركية وانجلترا وفرنسا وايطاليا واليابان امتنعت عن التصويت على القرار .

تفنيد الافتراءات

وخلال مناقشة هذه المسالة تصدى كثير من المندوبين بحزم للتهجمات الافترائية على السياسة الخارجية السلمية للاتحاد السوفييتي الذي يساند باطراد حركة التحرر الوطني واكدوا ان العنصريين الافريقيين الجنوبيين لم يكونوا وحدهم في العدوان على انغولا . فقد شاركهم في ذلك حلف متعدد الاطراف من القوى الامبريالية والرجعية الاعداء الالداء لافريقيا المستقلة .

وعبر لوفوالو رئيس وفد جمهورية انغولا الشعبية الذي اشترك في اجتماعات مجلس الامن عن الشكر للبلدان الافريقية والدول الاشتراكية وكل القوى التقدمية على دعم النضال المشروع للشعب الانغولي .

لقد غدت قضية الشعب الانغولي قضية عامة لجميع قوى التقدم في العالم ورمزا للتضامن الاممي بين الشعوب التي تكافح الامبريالية وقال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في المؤتمر الخامس والعشرين عن جمهورية انغولا الشعبية : ما كادت تولد هذه الدولة التقدمية حتى غدت موضع تدخل اجنبي . وهذا من فعل الامبريالية والعنصريين الافريقيين الجنوبيين الاعداء الالداء لافريقيا المستقلة وكذلك اولئك الذين تولوا الدور البشع دور مساعديهم .

ومد الاتحاد السوفييتي وكوبا وبلدان اشتراكية اخرى يد المعونة لجمهورية انغولا الشعبية وقدمت لها مساندة هامة . وانبرت البلدان الاشتراكية للدفاع عن قضية الشعب الانغولي في المحافل والمؤتمرات والندوات الدولية المختلفة . وشملت دولا كثيرة موجة الاجتماعات والتظاهرات تحت شعار : «ارفعوا ايديكم عن انغولا !» .

واجبر جو الاستنكار العام والضغط القوي من جانب الرأي العام العالمي الامبرياليين والعنصريين على التخلي عن خطط توسيع التدخل المسلح وازيحت قوات افريقيا الجنوبية الى خارج حدود انغولا تحت ضربات الوطنيين . وهكذا فشلت خطة الامبريالية الدولية وهي استخدام جمهورية افريقيا الجنوبية قوة صدامية ضد البلدان الافريقية المستقلة .

حكم سميث ومصيره الاسود

وتتسم هزيمة جمهورية افريقيا الجنوبية في انغولا باهمية كبيرة لتشديد النضال الوطني التحرري في جنوب افريقيا . ومما جاء في المنشورات التي وزعها المؤتمر القومي الافريقي في جمهورية افريقيا الجنوبية قوله : لقد حاول فورستير ابتلاع انغولا ولكنه غص بهذا الحجر الصلد . ولقنته انغولا درسا لن ينساه ما دام حيا . لقد ظن انه مستطيع رمي جيشه الى هناك ليوصل صنائعه الى السلطة ولكن سبلا ادبته فر الجنود البيض مع عملاء فورستير مذعورين وبرهنت مبلا ان صلف فورستير العنصري وراءه لايقوم على شيء وان جمهورية افريقيا الجنوبية البيضاء ليست منيعة وان قوى الحرية تنمو ويشتد ساعدها وستغدو قريبا جبارة الى حد يكفي لابادته تماما ...

ان درس انغولا واضح : فاللهفة المتعطشة الى الحرية اجتاحت افريقيا الجنوبية كلها . والاستعمار البرتغالي مات . وسميث محكوم عليه بالمصير ذاته . وجاء دور فورستير . فقد ولى زمان العنصريين البيض ...

وردت حكومة موزمبيق على الاعمال العدوانية التي تقوم بها روديسيا العنصرية باغلاق الحدود التي تمر بها من سولسبري الى المحيط ، طرق حديدية ذات قيمة حياتية . وقد لقي هذا الاجراء تاييدا دوليا واسعا ووافق عليه مجلس الامن .

وتوقفت في عاصمة روديسيا المباحثات التي دامت بضعة اشهر بين وفد المجلس القومي الافريقي ووفد الحكومة الروديسية برئاسة يان سميث . وقد رفض حكام روديسيا الحاليون الفرصة الجديدة لتسليم السلطة بالطريق السلمي لاهل البلاد الشرعيين للاكثرية الذين ينشرون رايات الكفاح المسلح ضد النظام المقيت . وشكل ممثلو حركة التحرير لشعب زيمبابوه قيادة موحدة . واعلن ذلك قبل ايام ويلي موزاوروفه احد قادة المجلس القومي الافريقي والذي اكد ان قوات التحرير الوطني في البلاد كانت تعمل حتى الان متفرقة تحت الوية منظمتين هما الاتحاد القومي الافريقي لزيمبابوه والاتحاد الافريقي لشعب زيمبابوه . واتخذ الان قرار بادارة الاعمال سوية . وقال ممثل المجلس القومي الافريقي : اننا لم نرد الحرب ولكن حل الان وقت لم يعد لدينا فيه خيار آخر .

ونوقشت في لقاء رؤساء موزمبيق وتانزانيا وزامبيا وبوتسوانا والذي انفض مؤخرا مشاكل تقديم دعم واسع لوطنيي زيمبابوه والمسائل المرتبطة باعداد استراتيجية جديدة في الوضع القائم للكفاح ضد العنصريين .

واهابت منظمة الوحدة الافريقية بالمجتمع العالمي الى المساعدة على تجسيد البيان التاريخي الصادر عن هيئة الامم المتحدة حول منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة والذي اقر بمبادرة الاتحاد السوفييتي وتشديد مساندة كفاح شعوب افريقيا الوطني التحرري .

ان شعب زيمبابوه بحاجة الى دعم واسع من المجتمع الدولي في كفاحه ضد حكم سميث العنصري هذا ما قاله في هيئة الامم المتحدة جوفارارا ممثل المجلس القومي لزيمبابوه والذي شجب بحزم اعمال الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية وانجلترا والتي تواصل خرق قرار هيئة الامم المتحدة بتقديم مساعدة عسكرية ومالية كبيرة للنظامين العنصريين في جمهورية افريقيا الجنوبية وروديسيا .

ان مسيرة التاريخ والنجاحات الباهرة التي تحرزها قوى التقدم تؤكد كل يوم مصير العنصرية الاسود . فالشعوب تطالب بالقضاء التام والنهائي عليها اينما ظهرت وباي شكل ظهرت .

سيرغي بوليفين

برقيـــة تهنئـــة

بعث نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ببرقية الى الحسن الثاني ملك المغرب عبر فيها عن التهنئات الحارة بالعيد الوطني المغربي وعن اطيب التمنيات للشعب المغربي الصديق .

وعبر ملك المغرب في برقية جوابية عن الشكر الخالص على التهنئات وتمنى للشعب السوفييتي السعادة والازدهار .

نضـال عـرب الارض المحتلة لابد سينتصـر

أجتاحت موجة اضرابات وتظاهرات السكان العرب الاراضي المحتلة واسرائيل معا . ويتميز نضال السكان العرب في سبيل حقوقهم بجوانب جديدة وهامة وفي مقدمتها النطاق الواسع الذي لم يسبق له مثيل والذي جعل المظاهرات تتحول في «يوم الارض» يوم ٣٠ مارس، الى اضراب عام.

وقد طفح كاس الصبر بسبب نية السلطات الاسرائيلية الاستيلاء على بضع مئات اخرى من الهكتارات من الارض في الجليل التي يقطنها الان اكثر من ٢٠٠ الف عربي . فخلال وجود الدولة الصهيونية انتزع من عرب الجليل ٣٢ الف هكتار فاضطر اصحاب الارض الى العمل بالاجرة لدى المالكين الجدد او التوجه الى المدن طلبا للرزق وما كان لهذه السياسة العنصرية المكشوفة التي تسلكها السلطات الاسرائيلية الا ان تثير رد فعل لدى السكان العرب وهذه الانتفاضة تعكس في آن معا الوعي السياسي المتزايد لدى عرب الارض المحتلة وتذمرهم المتراكم وادراكهم ان مصائبهم نتيجة للتفرقة السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

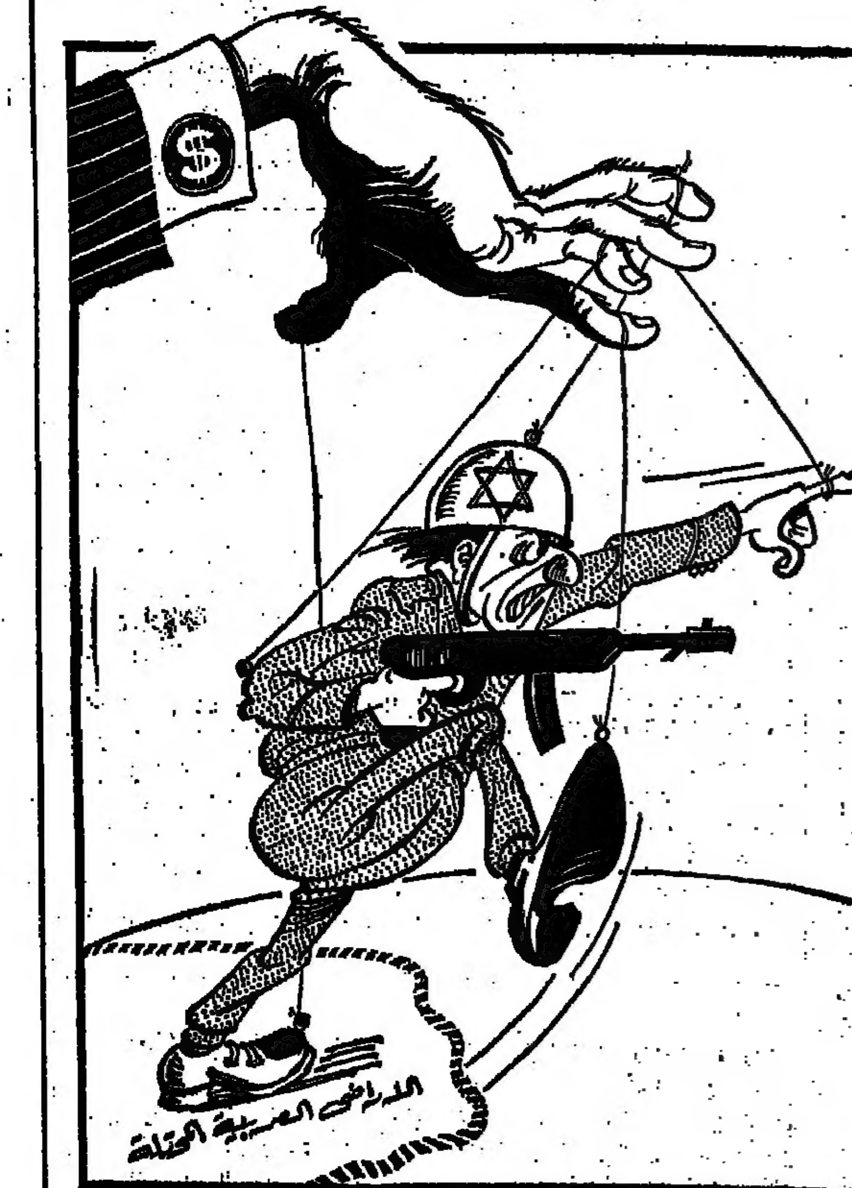
وصارت مركزا للنضال مدينة الناصرة التي انتخب رئيسا لبلديتها قبل بضعة اشهر مواطن شيوعي . والحزب الشيوعي هو الذي اهاب بكل من تعز عليه قضية السلام والديمقراطية والمساواة ان يرفع صوت الاحتجاج ضد محاولات قمع نضال السكان العرب في سبيل حقوقهم الشرعية .

والسمة الهامة للانتفاضة تضامن العرب داخل اسرائيل مع اشقائهم في الاراضي المحتلة. لقد غدت الاراضي المغتصبة على الضفة الغربية لنهر الاردن ميدانا لاشتباكات عنيفة بين الفلسطينيين وقوات التنكيل .

وحتى المراقبون الاسرائيليون في الصحف الحكومية يعبرون عن القلق من سعة نطاق الانتفاضة العربية في اسرائيل وفي الاراضي المحتلة . وواضح ان السياسة التوسعية العنصرية التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية دخلت في طريق مسدود ، في الساحة الدولية وداخل البلد على حد سواء . وقوبلت من جديد بادانة الاكثرية الساحقة من الاصوات في الاجتماعات الاخيرة لمجلس الامن في هيئة الامم المتحدة .

ان الاحداث الاخيرة اظهرت الرفض التام للحالة التي نشات نتيجة السياسة التوسعية العدوانية الاسرائيلية ، فان احترام الحقوق والامال الشرعية للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته الوطنية يجب ان يكون جزءا عضويا لاينفصل عن التسوية العادلة في الشرق الاوسط .

قاسيليف



الماجور وسيله

Moscow NEWS 1976

مهرجان كبير للجمباز في قصر الرياضة بموسكو

حاز فلاديمير مارتشينكو وسفيتلانا غروزدوفا من الاتحاد السوفييتي جائزتي « موسكو نيوز » الرئيسيتين

صوني ييالييم (البرازيل)

ماريا فيلاتوفا (الاتحاد السوفييتي)

كيم تشون سين (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية)

كلارك جولسون (الولايات المتحدة الامريكية)

زولتان ماديار (المجر)

اوكامورا ليرويتي (اليابان)

بن عزوز (المغرب)

* اشترك في المباريات رياضيون من ٢٠ بلدا هي الجزائر وبلغاريا وبريطانيا والمجر واليونان وكندا وجمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية وكوبا والمغرب وهولندا والنرويج وبولونيا والبرتغال ورومانيا والولايات المتحدة الامريكية وفنلندا وتشيكوسلوفاكيا والسويد واليابان والاتحاد السوفييتي .

* اعتمد في المركز الصحفي ١١٢ صحفيا سوفييتيا واجنبيا و ٥٠ مصورا و ٩ مندوبين لوكالات التليفزيون والاذاعة والانباء بمختلف البلدان .

* تنافس ٤٤ رياضية و٤٥ رياضيا على جائزة «موسكو نيوز» الرئيسية وغيرها من جوائز المباريات .

وصل الى المباريات مع الرياضيين مسئولون رسميون ومدربون ومحكمون ، بلغ عددهم ٦٢ .

* قدمت الى جميع الرياضيين هدايا تذكارية من اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة مع البلدان الاجنبية . ونال كل وفد هدايا من الاعضاء الجماعيين في اتحاد الجمعيات . وقدمت جوائز الاتحاد الرئيسية الى وفود كوبا واليابان واليونان .

وهذا هو الموسم الصيفي الثالث الذي يفتتح في قصر الرياضة بالموسيقى ، والتصفيق والالوان الزاهية . وهذه هي السنة الثالثة التي يجتمع فيها في هذه المباريات الدولية في الجمباز عدد كبير من المشتركين من مختلف البلدان ، مما يدل على ما حظيت بها من شهرة وشعبية ويسرنا حين نرى في حلبة المباريات رياضيا عالميا الى جانب رياضي جديد يشترك في مثل هذه المباريات لاول مرة فيستكمل الرياضي الشهير حركاته المعقدة الصعبة امام اعين الجمهور كما يتعلم الرياضي الجديد ويعرف ما تتميز به المباريات الدولية . ويعني ذلك ان هذه المباريات ناجحة واحتلت مكانتها بين المباريات الدولية العديدة الاخرى .

حفلة قبل المباريات

توجه في هذه المرة الضيوف والمتفرجون بحفلة كبيرة اعقبت فورا مراسم افتتاح المباريات الرسمية واشترك في الحفلة لاعبو الاكروبات واساتذة الجمباز الفني وتلامذة المدارس الرياضية للاطفال والاحداث ، وشاهد الجمهور صبية في السابعة من عمرها تخطو اول خطواتها على عارضة الميزان وزوجا رجاليا من لاعبي الاكروبات بطل العالم . وعرض احد الجمبازيين الحركات الحرة بمرافقة الموسيقى لاول مرة ، وقام ريبولوف بطل العالم في الاكروبات بثلاث لفات اثناء قفزته الطائرة بينما يقوم الان الجمبازيون والجمبازيات اثناء حركاتهم الحرة بلفتين فقط . واستقبل الجمهور ذلك الرياضي بعاصفة من التصفيق ، وعرض اربعة من لاعبي الاكروبات حركات واوضاعا فريدة لا يمكن رؤيتها على حلبة السيرك المحترف .

اصحاب المباريات كانوا خارج المنافسة

في اليوم التالي جرت المباريات بين الرجال وعرض المشتركون برامجهم الحرة فقط كما في المرات السابقة ، مع ان منظمي المباريات اقترحوا على الراغبين ان يجربوا قواهم في اطار البرنامج الالزامي ايضا . وجرى الصراع على الجائزة الرئيسية بين الرياضيين السوفييت قبل كل شيء ولم ينجح زولتان ماديار (المجر) بطل العالم في الحركات على الحصان والياباني ليرائس اوكامورا الذي اشترك في الالعاب الاولمبية بميونيخ وبعض الضيوف الاخرين منافسة الرياضيين السوفييت في مجموعة انواع الجمباز ويستعد الان كثير من اقوى الرياضيين في مختلف البلدان للالعاب الاولمبية في مونتريال حسب خططهم الخاصة الفردية ولم يريدوا عرض كل امكانياتهم في موسكو . وكان ذلك صحيحا فيما يخص الرياضيين اليابانيين الذين هم منافسون رئيسيون لرياضيينا .

لقد سبق فلاديمير مارتشينكو الجميع بعد النوع الثالث من المباريات ولم يفز احد عليه ، وتميزت عروضه كلها بدقة خارقة . ولعل حركاته لم تكن مفاجئة او معقدة للغاية غير انه قام بكل حركة بدقة . اما جمهور موسكو فاستقبل بتصفيق جميع الرياضيين سواء كانوا فائزين ام غير فائزين .

راى المدرب والفائز

كان ليونيد اركايف كبير مدربي المنتخب الرجالي السوفييتي اثناء المباريات هادئا . فجلس بعيدا عن حلبة المباريات وسجل بعض الملاحظات في مذكرته . وبعد ان انهى مارتشينكو حركاته على الحلقة بقفزة معقدة ناجحة اصبح واضحا انه فاز في المباريات . فهنأت مدربه بالنجاح وطلبت اليه ان يتحدث عن انطباعاته عن المباريات كلها . وقال اركايف بايجاز انني مرتاح لنتائج رياضيينا . وكانت عروضهم دون اية اخطاء ملحوظة وعلى مستوى معتدل ويتفق مستوى استعدادهم ومخططاتنا ثم التقيت بمارتشينكو فقال وهو يبتسم انني طالب في الثالثة والعشرين واعيش في مدينة غروزني (في جنوب روسيا الاتحادية) . واما رس الجمباز منذ ١٤ عاما وانا عضو في المنتخب ال[...] ثلاثة اعوام واشتركت في مبار[...] العالم عام ١٩٧٤ وحزت ال[...] البرونزية لقاء حركاتي على [...] وانا مرتاح الان لفوزي هذا [...] المرة الاولى التي اشترك فيها في [...] على جائزة صحيفة موسكو نيوز [...] عبارة عن صحن مقرص من [...] الارمن . ويخولني الرئيس الان [...] حق الاشتراك في العاب مونتريال [...] على ان التدرب كثيرا لان المشتر[...] تلك المباريات سيكونون اقوى [...]

الفائزات الصغيرات

فيما يخص النساء (او بالاصح [...]) لان سن المشتركات في مباريات [...] قلت اصغر بكثير مما كانت [...] جرى الصراع قبل كل شيء بين ال[...] السوفييتيات ايضا . وكانت [...] يتنافسن على جائزة صحيفة موسكو [...] وكان من غير الممكن ذكر اسم [...] حتى جاء دور الحركات على الاداة [...] الاخيرة . وعرضت ماريا فيلاتوفا [...] شابوشنيكوفا حركاتهما (كل منهما [...]) الرابعة عشرة) بخفة وجرأة وحتى [...] احيانا . واستطاعت سفيتلانا [...] التغلب على زميلتيها فقط لانها [...] سابقا من التجربة في الاشتر[...]

[...] المباريات الدولية اكثر من صديقتيها [...] حازت للمرة الثانية على الجائزة الرئيسية [...] هي عبارة عن علبة ذات رسوم جميلة من [...] صنع فناني فيدوسكينو . اما ناتاليا [...] شابوشنيكوفا فارتكبت خطا حين حققت [...] كروبوت المعروفة . ورغم انها [...] تمكنت من التوازن على الارض ، فقد [...] ارادة قوية وكملت حركاتها ، وكان [...] عرض غروزدوفا على خشبة الميزان باهرا [...] للغاية . ووصف الخبراء حركاتها على هذه الاداة الرياضية بانها امر جديد في هذا [...] النوع من الجمباز لانها تقوم بحركات معقدة [...] للغاية في القطاع المعاكس لطول الخشبة . [...] وقد تركت الرياضيتان الامريكيتان [...] كارين ميوبلر وشارون شيبارو والرياضية [...] كيم تشون سين من كوريا الديموقراطية [...] الشعبية انطباعات طيبة لدى الضيوف [...] ولا سيما كارين ميوبلر التي يمكن ان تقدر [...] امكانيات كبيرة بمرور الزمن .

وقالت لاريسا لاتينينا رئيسة مدربي المنتخب النسائي للبلاد ان عروض [...] اللاعبات لم ترضها بشكل كامل . لانهن [...] اطفال واضافت تقول انه لم يبق الا [...] قليل من الزمن على العاب مونتريال وهناك [...] نواقص يجب تخطيها .

[...] سفيتلانا غروزدوفا تلميذة من مدينة [...] روستوف على الدون (١٧ سنة) اصبحت [...] في هذا العام بطلة البلاد المطلقة قبل [...] بطولة اوروبا ولا تخفي ان فوزها الثاني [...] كان سارا جدا ، وقد قالت « من دواعي [...] سروري انني فزت في المباريات الاخرى ايضا وذلك بعد مضي عام فقط على فوزي (لم يكن عرضي الرياضية نتيجة ايه حادثة اثناء التدريبات الرياضية) واضافت الرياضية تقول ان جو المباريات الاخيرة كان ملائما جدا للتوصل الى نتائج عالية .

اقوال الخبراء

يوسيتورو مايدا رئيس جمعية الجمباز في اليابان .

كانت المباريات منظمة جيدا . وتشير بسرور الى مهارة المشتركين الرفيعة رغم حداثتهم . وكانت مراسم افتتاح المباريات هامة جدا للدعاية للجمباز ، لان برنامج الحفلة الرياضية التي اعقبتها كان رائعا ان مباريات جائزة «موسكو نيوز» نافعة جدا لانها تسبق دوما مباريات كبيرة رسمية وتمكن من تجربة القوى . اما رياضيونا فبذلوا كل الجهود لتكون عروضهم افضل ما يمكن . وكان بين المشتركين شابنا الذي لم يبلغ بعد ذروة استعداده ونامل في ان يكون منتخبنا اقوى للالعاب الاولمبية .

البروفسور مانويل دوبالو غويا رئيس اتحاد الجمباز في البرتغال

اشترك فريقنا في هذه المباريات الرائعة لاول مرة . ونعتز بذلك ونعبر عن الشكر العميق للصحيفة واتحاد الجمباز في الاتحاد السوفييتي على اتاحة الفرصة لنا للمقارنة بين قوى رياضيينا ورياضيي كثير من البلدان الاخرى . ونرى في ذلك مظهرا من مظاهر المساعدة الفعالة للحركة الرياضية في بلادنا من جانب الراي العام السوفييتي .

وكان من مظاهر هذه المساعدة رحلات فريقين سوفييتيين من الجمبازيين الى المدن البرتغالية . واقيمت بيننا وبين الرياضيين الذين زاروا بلادنا والمسئولين الذين رافقوهم علاقات ودية ويسعدنا ان نجتمع اليهم من جديد في هذه القاعة المزدحمة .

يسود جو الصداقة قصر الرياضة ويؤثر فينا ان الجمعيات السوفييتية للصداقة تعرف على فرق الجمبازيين التي وصلت من «بلدانهم» فتلقى فريقنا مثلا هدية من جمعية الصداقة السوفييتية البرتغالية ونرى في ذلك مظهرا جديدا للتضامن السوفييتي مع الشعب البرتغالي .

الرائد ذكرى مصطفى رئيس الجامعة الملكية المغربية للجمباز

بصفتي رئيسا للجامعة الملكية المغربية للجمباز اغتنم هذه الفرصة التي اتاحتها لي جريدة موسكو نيوز (انباء موسكو) لزيارة مدينة موسكو بمناسبة الالعاب الدولية التي نظمتها من ١–٤ ابريل ، واعبر عن شعوري البار وعن كل ما تلقيناه في هذه البلاد النظيفة من محبة وحسن الاستقبال سواء من طرف مسئول بالجامعة الروسية للجمباز او من طرف المنظمين بجريدة موسكو نيوز واخيرا اتمنى لهذه الجريدة التوفيق في خدمة التضامن بين الشعوب والسلام .

بيل روتزهايم رئيس الوفد الامريكي

هذا افضل مما رايته سابقا من المباريات في الجمباز . وكانت المباريات منظمة جيدا . ويجري كل شيء على مستوى عال . ويعتبر عالم الجمباز كله هذه المباريات من اهم المباريات الدولية .

وصلت الى موسكو لاول مرة . ويعجبني كل شيء ما عدا الطقس البارد . والمدينة جميلة . واحب ان اشاهدها حين ترتدي حلة الربيع الخضراء ويتنزه سكانها في الحدائق . فهنا في كل مكان ودا ومحبة ولذلك فان الاقامة في مدينتكم مريحة للغاية .

يجب ان يعتز قراء صحيفتكم بانها تنظم مباريات دولية على مثل هذا النطاق . ولكن المباريات نفسها ليست الا جزء من مثل هذا الحدث الهام . فالمهم اقامة التفاهم بين الناس من مختلف البلدان . لو استطاع جميع الناس في العالم ان يشتركوا في مثل هذا النشاط لاستقر السلام الدائم في الدنيا الى الابد .

يورى تيتوف نائب رئيس الاتحاد العالمي للجمباز وعضو اللجنة الاولمبية الوطنية السوفييتية

لقد حققنا الاهداف التي وضعها اتحاد الجمباز في الاتحاد السوفييتي امام هذه المباريات حين نظمناها مع صحيفة «موسكو نيوز» . فلقد حظيت هذه المباريات مع انها اجريت للمرة الثالثة فقط ، بشهرة كبيرة في العالم . ويحضر هذه المباريات الى جانب «دول الجمباز» تلك الدول التي يخطو فيها الجمباز خطواته الاولى . وتجرى هذه المباريات في جو من الود والرفاقية والجدية . وغدت المباريات بحق عرضا لما يبرز في الجمباز العالمي وكذلك مدرسة جيدة للرياضيين وهذا مهم جدا لرفع مستواهم .

* * *

نودع المشتركين في المباريات على جائزة صحيفتنا ونتمنى لهم نجاحا كبيرا في مونتريال وغيرها من المباريات وفي حياتهم الخاصة . وندعو الجمبازيين والجمبازيات للمجيء الى موسكو في ربيع عام ١٩٧٧ للاشتراك في المباريات الجديدة على جائزة «موسكو نيوز» . والى اللقاء .

اعد المواد الخاصة بالمباريات كل من لانفالغ وبريبيفينا ورازين وسوكولوف والتقط الصور كنيازيف وبلاغاداروف واخماكيفيتش .

الذكرى الخامسة عشرة لتحليق غاغارين الى الفضاء

كولومبس الكون

دخل يوم ١٢ ابريل عام ١٩٦١ تاريخ البشرية الى الابد . ففي هذا اليوم خرج الانسان من حدود كوكب الارض لاول مرة في تاريخه . وكان ذلك الانسان يوري غاغارين المواطن السوفييتي الذي حلق حول كوكبنا خلال ١٠٨ دقائق على متن السفينة الكونية «فوستوك» .

ومنذ ذلك الوقت سجل رواد الفضاء والعلماء صفحات ساطعة عديدة في تاريخ غزو الفضاء .

واليكم فيما يلي حديثا ادلى بـه الفريق ثاني في السلاح الجوي كامانين بطل الاتحاد السوفييتي الذي اشرف على اعداد رائد الفضاء الاول لمراسلة الصحيفة سفيتلانا شيمان .

سألني احد الصحفيين الهولنديين بعد مضي ١٠ اعوام على تحليق يوري غاغارين قائلا : ايها السيد الفريق كيف اقدمتم على قيادة مثل هذه العملية المعقدة عملية اعداد رواد الفضاء للتحليق وانتم لم تكونوا في الفضاء ابدا ؟ وقلت له جوابا على ذلك السؤال انـه لو اقترحوا علي القيام بمثل هذا العمل من جديد لرفضت لاني اقتنعت الان بان اعداد رواد الفضاء امر يجب ان يقوم بـه الناس كانوا في الفضاء . ولكن عند نشوء هذا العلم الفريد كان العلماء على يقين من ان هذا التحليق ينبغي ان يقوم به طيار لان مهنته تساعد على ذلك اكثر من اية مهنـة اخرى وقبل ذلك الوقت كنت قد عملت في مجال الطيران ٣٠ عاما .

لقد رايت غاغارين لاول مرة في عـام ١٩٦٠ وذلك بين الطيـارين العشرين الذين تم اختيارهـم لاعداد رواد الفضـاء المقبلين . واعجبني بحيويتـه المتقدة ولفت طموحه الى المعرفة نظر كل من التقى به . كان يدرك مسئوليته ويدرس كل المناهج الدراسية بدقة ويستعد جيدا للتحليق ولم يعلم احد عندئذ كيف سيتحمل الانسان مثل هذا التحليق . وكـان من المحتمل ان يفاجئه الفضاء الكوني باشياء كثيرة . ولذلك كانت المخاطرة اثناء التحليق الاول اكبر ممـا كانت في اي تحليق آخر .

صحيح ان منجـزات الاعوام التـي اعقبت التحليق الاول قد تجاوزتـه ولكني اعتبر ان اي تحليق آخر لم يتجاوز الاول من حيث اهميته ، لان جميع المكاسب التاليـة في الفضاء بصرف النظر عن تاثيرها في مشاعر الناس ، كانت نتيجة منطقيـة لمأثرة غاغارين التاريخية .

س : كنتم بين العلماء والمصممين والخبـراء الذين اشرفوا على اعداد التحليق الاول . ماهو الانطباع الذي تركتـه في نفسكـم تلك الايـام والساعات ؟

ج : يعود الى ذاكرتي اليوم الاخير قبل اطلاق السفينة . لقد تم في ذلك اليوم لقاء يوري غاغارين في ساحة الانطلاق مع الذين عملوا على سلامـة اطلاق الصاروخ . واعرب يـوري عن شكره الجزيل للجميـع على عملهـم لاعداد الصاروخ واكد انه سيعمل كل ما في وسعه ليكـون التحليق ظفرا للبلاد التي تبني الشيوعية .

واقيمت بعد الاجتمـاع مادبة غداء وكان ذلك الغداء بالنسبـة ليوري غاغارين وبديله غيرمان تيتوف كونيا لا ارضيا . وشاركتاهمـا في تذوق اطباق الغـداء الكوني الاول وكانت كلها في انابيب يبلغ وزن كل انبوبة ١٦٠ غراما .

كانت حالة يوري الصحيـة ممتازة وبين الفحص الطبي ان ضغطه الدموي بلـغ ٦٠/١١٥ ضربة في الدقيقـة والحرارة ٣٦،٦ درجة . وقضينا المساء في بيتنا الذي يسمى الان بدار رواد الفضاء . وعلق على جسـم غاغارين كل ما يلزم من المرسلات لتسجيـل معطيـات وظائفـه الفيزيولوجيـة واستمرت تلك العملية اكثر من ساعة ولكي لا تتعب رائد الفضاء فتحنا آلة التسجيـل واستمـع غاغاريـن الى الموسيقى وطلب الاستماع الى الاغاني الروسية قبل كل شيء .

ثـم تفحصنا جدول اعمال اليوم التالي : ابتداء من التمارين الرياضية الصباحيـة . والفطور والفحص الطبـي ولبس الرداء الكوني المحكم وضبطـه حتى الذهـاب الى المنطلق والـوداع هناك .

وفجاة قال لي يوري : الى لست انسانا سليم التفكير الى حد مـا .

واستغربت فسالت : لماذا ؟

— لان التحليق ينتظرني غدا وانا لااشعر باي اضطراب . هل هذا شيء طبيعي ؟

وقلت : هذا ممتاز . انك انسان ان اسمك غير معروف اليوم . امـا غدا فان العالم كله سيتكلم عنك .

س : ذهب الى ثنايـا الماضي الانطلاق وكل ما كان يرتبط به من مشاعر القلق والاضطراب وجاء خبر هبوط رائد الفضاء على الارض . وكان طبيعي تماما . وقلت بيني وبين نفسي ذلك نصرا عظيمـا للعلـم السوفييتي والشعب كلـه . فمـا هي الميـزة الرئيسية التي ساعدت غاغارين في نيل المجد ؟

ج : يسمـى يوري غاغارين الان بكولومبس الكون . وقد دخل اسم خرستوف كولومبس تاريخ البشرية الى الابد لانـه عبـر المحيط الاطلنطي واكتشف امريكا . اما غاغارين فكان اول من قـام بالتحليق حول الكـرة الارضية وتغلغل في الفضاء وعاد الى الارض سليما . فاجترح مأثرة خالدة .

وحين سمع العالـم اسم غاغارين اخذ البعض في الغرب يزعم بانه من ابناء سلالـة الامراء غاغارين . وقد اثلـج هذا صدور الامراء السابقين ولكن غاغارين خيب آمالهم بسرعة اذ قـال انـي انسان سوفييتي بسيط وولدت في ٩ مارس عـام ١٩٣٤ في عائلـة كولخوزي . ومسقط راسي مقاطعة سمولينسك . ولـم يكن في سلالتي اي امير . وكان والداي قبل الثـورة من الفلاحين الفقراء . وكان جدي وجدتي من الفلاحين الفقراء ايضا .

لقد تعرف العالم على ذلك الانسان واحبه على الفور . كيف كانت نظرته الى الشهرة ؟ لقد نظر اليهـا بكل بساطة . حيث قارن التحليق بهـرم كون قاعدته الشعب الذي قام بالثورة ويبني الشيوعيـة ويعقبـه عمـال المؤسسات الذين صنعوا كل التكنيك الصاروخـي والكونـي والعلمـاء والاختصاصيون الذين كانـوا يعدون التحليق ويقف على قمـة الهرم رائد الفضـاء كنقطـة صغيرة . واظن ان تقييمه هذا للتحليق ودوره فيه مكنه من معاملة الناس معاملة صحيحة .

س : كنتم انتم وغاغارين ضيوفا اعزاء في كثير من بلدان العالـم ماهي انطباعاتكم عن اللقاءات في تلك البلدان ؟

ج : زرت وغاغارين بلدان العالم كلها تقريبا . وفي كل مكان استقبلوه استقبال صديق عزيز وضيف وانسان قريب .

وكان سلوكـه متواضعـا بصرف النظر عن كونـه ضيفـا على العمال والمستخدمين العاديين ام الجنـرالات والملـوك ورؤسـاء الوزراء . وكانت جاذبيته وابتسامته تفتن الجميع .

ذات مرة سئـل غاغارين مـا هي السعادة . فاجاب يقول : «هنالك كثيرون يظنون ان جهـازا تليفزيون وسيارة وفيلا وغـداء جيدا تكفي الانسان ليكـون سعيدا . ومن الطبيعي ان نسعى الى ان يعيش الناس بمزيد من الرفاهية . ولكننا نحن الشيوعيين نريد ان نعطي الانسان اكثر من ذلك . فقد فتحنا امام الجميع طريق تطوير كل مؤهلاتهـم في الابداع لان الانسان لايمكن ان يكون سعيـدا دون العمل المبدع» .



غاغارين قبيل التحليق الى الفضاء



اطلاق مركبة «سويوز»

غاغارين الذي اضحى بطلا اسطوريا



غاغارين مع الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر



الاكاديمي سيرغي كورولوف يهنئ غاغارين بتحليقه الظافر



غاغارين وفيديل كاسترو في كوبا

رحلات الى الكواكب الاخرى

حديث مع فيودور بيريغوفوي طيار الفضاء في الاتحـاد السوفييتي وبطل الاتحاد السوفييتي مرتين ورئيس مركز اعداد رواد الفضاء الذي يحمل اسم يوري غاغارين .

س : ماهي ميزات وضع الملاحة الكونية في الاتحـاد السوفييتي في اواسط السبعينات ؟ وما هي انجازاتها الاساسية ؟

ج : قبل كل شيء اود الاشارة الى نشيط عمل الانسـان في الفضـاء فاذا اطلقت بلادنـا عام ١٩٦١ الى الفضاء ٧ اجهزة كونية فقد بلغ عددها عام ١٩٧٥ ١١١ جهـازا . ويرتبط بازديـاد نشاط الانسان في مجال الفضاء توسيع جملـة المسائل التي تحل بواسطة الوسائل الكونية . لقد كانت التحليقات الاولى الى الفضـاء تحليقات استطلاعية .

فكانت تجـرب الاجهـزة وتقـدر امكانيات الانسـان كقائد للسفينـة الكونية . ولاتعتبر هذه المهام فرعية الان . ولكن المهمـة الرئيسية التي توضع امـام اي تحليق معاصر هي الحصول على اقصى حجـم ممكن من المعلومات في شتى مجالات المعرفة .

ومن ميزات الطيران في الفضاء في الوقت الحاضر استكمـال التكنيك الفضائي . فاذا بلغ وزن السفينـة الكونية الاولى «فوستوك» المقـادة من قبل الانسان ٤،٧٣ طن وعادل قطر الكبسولة المخصصـة للهبوط ٢،٠٣ متر ، ولم يكن فيها محرك اضافـي وجهـاز يضمن هبوطهـا برفق فلدى سفينتنـا الجديدة «سويوز» قسمـان يبلغ حجمهما ١٠ امتار مكعبة . وهي مزودة بمحرك آخر وجهاز يكفل هبوط السفينة برفق . وتتميز كبسولتهـا بصفات ايروديناميكية . وتستطيـع هذه السفينة القيام بمناورات واسعة النطاق والالتحـام بالسفـن الاخرى والمحطات المدارية .

لقد صنعنا خلال الاعوام الماضيـة اجهزة جديدة وهي محطات مدارية ادى ظهورها الى توسيع قدرة رائد الفضاء على القيام بالابحاث العلمية نتيجة اطالة مدة وجوده في الفضاء وكذلك بفضل زيادة «الرحاب الحيوية» فيبلغ حجـم الاقسام السكنية في مجموعة «صاليوت-سويوز» حوالي مئة متر مكعب بينما يزيد وزن هذه المجموعة على ٢٥ طنا .

لقد بنينا مراكز لادارة الاجهـزة الكونية ووسعنـا امكانيات المجمـع القيادي القياسي على الارض . واصبح الان الاتصال بين رائد الفضاء ومركز المراقبة ثابتا ودائما طوال تحليقـه ونستطيـع ان ندير الان عشرات الاجرام الاصطناعيـة الكونية في آن واحد .

لقد ظهرت مراكز عديدة لاستقبال معلومات من الفضاء ومعالجتها وكذلك مختبرات جديدة وحتى معاهد كاملـة تعمـل في مختلف اتجاهـات الابحاث الكونية .

واريد ان اقول عدة كلمـات عن مركزنا لاعداد رواد الفضاء . لقد اتسع هذا المركز في الاعوام الاخيرة . وهو مزود بكثيـر من المعدات والاجهـزة الضروريـة لتدريـب رواد الفضـاء وشيدت بنايـات جديـدة للسكـن والخدمات وظهرت غرف جديدة مجهزة جيـدا للدراسة ومختبرات جديـدة

س : ما هي المسائل التي ينوي العلماء السوفييت ورواد الفضاء حلها في الخطة الخمسية العاشرة ؟ وما هي آفـاق تطوير الابحاث الكونيـة في الاعوام القادمة ؟

ج : ان الخط العام لتطور الطيران السوفييتـي في الفضـاء هو انشـاء محطات مدارية طويلـة الامد تتعاقب فيها الاطقم . ونواصل استكمال نظام الارصاد من الفضـاء الكوني ونظـام الاتصال . وظهـرت لدينـا اقمـار اصطناعية جديدة من طرازي «ميتيور» و«مولنيا» كما اطلق منذ وقت وجيز الى المدار القمر الصناعي «رادوغـا» المخصص للاتصـال . وستستمـر دراسـة القمـر وكـواكب المنظومـة الشمسيـة بواسطـة الوسائـل الاوتوماتيكية .

ان التنبؤ بما سيكون في المستقبل البعيد امر غيـر متيسـر . لان تطور الطيران يسبق اكثر التكهنات جراة ولكن لاشك في ان مجموعات مدارية ضخمـة ستعمل في رحـاب الفضاء القريب من الارض وتبقـى تدور عدة اعوام . وستنقل سفن النقل الفضائية كل مـا يلزم للاقامة على مثل هذه المحطات . وستظهر قواعد آهلة على القمر . وستنظم في مستقبـل ابعد بعثات الى كواكب اخرى من المنظومة الشمسية ومن بينها المريخ قبل كل شيء .

موريس روا : الحرب الباردة عقيمة

منحت ميدالية لومونوسوف الذهبية لسنة ١٩٧٥ وهي اعلى جائزة تمنحها اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي في مجال العلوم الطبيعيـة لموريس روا عضو اكاديمية العلـوم الفرنسيـة الى جانب الاكاديمي السوفييتي مستيسلاف كيلديش العالـم المعروف في مجال الرياضيات والميكانيك والابحاث الكونية .

وجرت مراسيم تكريم العالمين في الجمعية السنوية العامة لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي بموسكو . وبعد ان القى الاكاديمـي روا تقريره العلمـي الاستعراضي امام اعضاء الجمعية حسب التقليد المتبع ، ادلى بحديث صحفي لمندوب «موسكو نيوز» باللغة الروسية .

وقال موريس روا : انه مما يبهجني اشد البهجة كميكانيكـي الحصول على مثل هذا التقدير الرفيع لدى الاكاديمية السوفييتية التي حصل علم الميكانيك الكلاسيكي في نطاقها كما هو معروف على مثل هذا التطور التجريبي الرائع ومن ذلك في التحليقـات الفضائيـة وان هذا المجال للابحاث الذي يترأسه زميل مستيسلاف كيلديش قد اسهم خلال ١٥-٢٠ سنـة الاخيـرة بنتائج ثورية حقا في عملية المعرفة . وانا واثق من ان فرعـا كلاسيكيـا من المعارف مثل الميكانيك السماوي قد تحول بفضل مدرسة البحث السوفييتية بالذات الى علم تطبيقي تجريبي غزير النتائج الى حد خارق ، سلح البشرية بادوات مثالية لمعرفة الكون وكوكبنا الارضي في آن معا .

ويعتقد موريس روا بان السنـة الماضية كانت وفيرة المحصول من الانباء الكونية على وجه خاص . وذكر العالـم بين منجزات العام الرئيسيـة العمل المثمر للبحاثين السوفييتيين على المحطة المداريـة «صاليوت-٤» والـنزال المحطتين الفينوسيتين على الزهـرة برفق والحصول على الصور الاولى لسطح الكوكب وكذلك التجربة الدوليـة الفريـدة حسب برنامـج «سويوز-ابوللو» .

س : كيف تتصورون دور العلم في ايامنا ؟

ج : يمكن حتى من مثال فرع واحد من المعرفة - الميكانيك تتبع التاثير المحول الذي تتركه عمليـة معرفـة الارض في تحسين الظروف المادية والاجتماعية التي تتطور فيها البشرية وانا مثلا على يقين من ان جميع العلوم الاساسية كانت ستتخلف في تطورها الى حد لايقاس لولا هذه الحماسـة والوفاء للفكرة العلمية اللذان تسنى للعلماء السوفييت بفضلهما في اجل قصير ايجـاد حـل عمل للمهمـة الكلاسيكيـة ، مهمة الجرم السماوي الاصطناعي الدائر حول الارض . على اية حال ما كنا نملك الان اتصالا ثابتا بين القارات ولا رصدا للطقس على صعيد الكوكب ولا وسيلة مأمونة للتحذير من الكوارث الداهمـة ولا امكانية توسيع تصوراتنا عن موارد الارض الطبيعية توسيعا جذريا . ولهذا بالذات كنت سعيـدا لان اشد في موسكـو على يد اصحابي القدمـاء الاكاديميـين مستيسـلاف كيلديش وليونيـد سيدوف وغيورغي بتروف والكسندر ايشلينسكي وبوريس بتروف .

س : بصفتكم رئيسا سابقا للجنة الدولية للابحاث الكونية ، الا تعتقدون بان العلم يغدو سنة بعد سنة اكثر اهمية ؟

ج : هذا امر لاشك فيـه . فعدد اوتاد الحدود التي تفصل بين الابحاث الوطنيـة يتناقص على «مفارق طرق العلـم» . واظن ان علمـاء البلدان المختلفة والذين وحدوا جهودهـم في منظمات علمية دولية كانوا بين رواد عملية انفراج التوتر في العالم . وهذا المجرى الذي اعده غير قابل للردة قد نال دفعا قويا للتطور في الاونة الاخيرة بعد المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

ولقـد استرعى انتباهي امـر تجلى في المؤتمر وذلك في عبارة ليونيد بريجنيف الذي قال انه مامن شيء اكثر صلاحية للتطبيق من النظرية الجيدة وهذه الفكـرة في رايي يمكـن ان نعزوها الى غير العلـم ايضا ، الى مجال العلاقات الدوليـة بالقدر نفسه من النجاح . ولقـد اكدت ممارسـة السنوات الاخيـرة حسب اعتقادي صواب الهيكـل المنطقي الاساسي للنظرية السوفييتية المسماة «برنامج السلام» فالحرب الباردة عقيمة لانهـا تؤدي الى عمليـة متسلسلـة يتعذر التحكم بهـا . هي سباق التسلح وبالعكس يكشف تخفيف التوتر عن نفسه بقوة متزايدة كمجرى واقعي لانه يمكن التحكم به وينطبق القوانين صارمة هي قوانين علم لتطور المجتمع البشري .

حقائق وارقام

* تم في بلادنا اطلاق ١٤ جهازا كونيا في الفترة مـا بين الرابع من اكتوبر عام ١٩٥٧ يوم اطلاق اول قمر صناعي في الاتحاد السوفييتي و ١٢ ابريل عام ١٩٦١ ، يوم اطلاق اول انسان الى الفضاء . ويبلغ عددها في الوقت الحاضر الف جهاز .

* حلق ٣٤ رائدا من رواد الفضاء السوفييت في الفضاء الكوني على متن ٢٦ سفينة فضائية من طراز «فوستوك» و«فوسخود» و«سويوز» . واشترك ١٠ منهم في تلك التحليقات مرتين كما حلق رائدان في الفضاء ثلاث مرات

وكان تحليق كليموك وسيفاستيانوف على متن المركبة الفضائية «صاليوت-٤» في عام ١٩٧٥ اطول تحليق في تاريخ غزو الفضاء في بلادنـا واستمر ٦٣ يوما .

* يزيـد وزن جهـاز «صاليوت-سويوز» على ٢٥ طنا . ويعادل حجم اقسامه الاربعـة مئـة متر مكعب وتحمل المركبة الفضائية «صاليوت-٤» حوالي الف وخمسمئة جهاز على اختلاف انواعها ويزيد وزن اجهزتها العلمية على ٢،٥ طن .

* اطلقت المركبـة الفضائيـة «صاليوت-٤» التي لاتزال تعمـل حتى الان في ديسمبر عام ١٩٧٤ . وتم التحـام سفينتين مقادتين وسفينـة واحدة غير مقادة من طراز «سويوز» بالمركبة الفضائية «صاليوت-٤» .

* صور الطاقـم الثاني لمركبـة «صاليوت-٤» الكونيـة ٨،٥ مليـون كيلومتر مربع من اراضي الاتحـاد السوفييتي لاغراض الاقتصاد الوطني .

* يجمع قمران صناعيان من نوع «ميتيور» خلال يوم واحد من المعلومات عن الهواء وحالته ما تجمعه محطـات الارصاد الجوية الموجودة في العالـم كله خلال نصف عام . وغدا الاتحاد السوفييتي ينقل المعلومات من هذين القمرين الصناعيين مرتين في كل يوم الى واشنطن وبراغ وصوفيا ووارسو وبرلين بالتلغراف كما ترسل بالاذاعة الى جميع الدول الواقعة على مسافة لا تتجاوز ٤-٥ الاف كيلومتر .

* اطلق ٢٨ جهازا كونيا الى القمر و١٠ اجهزة الى الزهرة و٧ اجهزة الى المريخ . وحملت الاجهزة الاوتوماتيكية من منطقتين مختلفتين من القمر عينات نقلت الى عشرات المختبرات في العالم لمعالجتهـا . وتم التصوير الكونـي لسطح القمر كله كما حللت تربـة القمر فيزيائيا وكيميائيا .

* اطلقت ٥ اقمـار صناعيـة سوفييتية الى مداراتهـا حول المريخ والزهـرة . وهبطت ٦ كبسولات على هذين الكوكبين برفق . وحصل العلماء على صور فوتوغرافية لبعض المناطق مـن المريـخ وصورتين بانوراميتين للزهرة وعلى معطيات عن الخصائص الفيزيائية للفضاء المحيط بهما .

* تحقق برنامج واسع للابحـاث العلمية مع الدول الاخرى بواسطة ٢٣ قمرا صناعيا تدور حول الارض و٥ محطـات اوتوماتيكيـة للتحليق بين الكواكب وجهازين اطلقا الى القمـر وثلاثة صواريخ .

نحو مغرب الشمس

اندري بلاتونوف

(تتمة المنشور في العدد الماضي)

ومن الظلمة بدا الجو اشد برودة . ومن جرف العدو ابتدأ الرشاش يطلق نارا غير مركزة ، وكان الرصاص يستقر في مكان ما في المضحل .

— لم يصطبر العدو على الانتظار قليلا ،—زعق تولوكنو ، قاعدا في الماء ، الذي كان يسحج يديه بالتقاقي .

— هذه هي الحرب ، ايها الرفيق تولوكنو !—قال النقيب .

— معلوم ، ايهـــا الرفيق النقيب !—اجـاب تولوكنـــو ، —ولكن هنا جنود هندسة الجيش الاحمر ، وعند جنود الهندسة الحمر تعمل كلتا اليدين ! احداهما تفتت الحجر ، والاخرى تطلق النار ...

وبدات الاحجار الرابضة منذ القدم ، والتي زعزعهـا جنود الهندسة ، تتزحزح من اماكنها العريقة .

وبتخليص المضحل من هذه الاحجار ، مضى النقيب عرضـا مع التيار ، وتفحص الامر ، رغبـــة منه في التوثق من صلاح المعبر .

وطلع جنود الهندسة من الماء تحت الجرف الساقط للشاطىء المعادي . وكان العدو قد اتخذ مواقع ابعد قليلا من الشاطىء ، فكان ثمة هدوء تحت الجرف الساقط . وعندما خرجوا الى الهواء تجمدوا ، وغطاهم الثلج ، ولكنهم سرعان ما دفئوا ، وسخنوا في العمل . فقد اهدوا بالمجارف يعالجون انحدار جرف الشاطىء العمودي الطيني ، مطلمين منه انحدودا وحراحا ، من اجل ان تستطيع الدبابات اجتياز النهر هنا دون عناء والانطلاق باتجاه العدو .

وجعلت فروات جنود الهندسة القصيرة تفقد تجمدها والبخار يتصاعد منها . وكان النقيب سميرنوف يقيس ، من وقت لآخر ، درجة الانحدار التدريجي للاخدود الطويل ، كيلا يحتفر اكثر من المطلوب من ناحية ، وكيلا يصعب الامر على محركات الدبابات من ناحية اخرى ، وتفحص حال مقاتليه .

كانت الالغام ورشقات الرشاشات تنطلق فوق رؤوس جنود الهندسة ، في المضحل ، وتثير هنالك الماء والجليد .

«ما اكثر ما بناه ايفان تولوكنو وحده ، من المساكن وكل ما هو نافع»—طفق النقيب سميرنوف يفكر .

ولقد سال هو بهذا الخصوص ايفان تولوكنو نفسه ، الذي كان يهيل الآن التربة امامه .

— لا اتذكر ، ايها الرفيق النقيب ،—اجاب تولوكنو ،— على جسدي بلي اربعون زوجا تقريبا من القمصان في ايام السلم واخلقت اربعة معاطف عسكرية وفروتين قصيرتين وقت الحرب ، وها انى ارتدي المعطف السابع ، اما عظامي فسليمة كلها ، وبدني—والحمد لله !—يتنفس .

«وايفان تولوكنـو هذا ، من المحتمل ان يهوي على الارض صريعا اليوم بالذات !»—تامل سميرنوف .

وحين اضحى مخرج الخندق الطويل المنحدر قريبا من الانتهاء ، امر النقيب المراسل بالمضي الى اعالي النهر ، واعطاء اشارة صاروخية من هنالك ، بمعنى : ان الطريق مفتوح للدبابات ، وانه ليس ثمة عقبات جدية امام المشاة ايضا .

وصار الالمان كذلك يتراسلون فيمـــا بينهـم بالصواريخ الملونة . وتطلع ايفان تولوكنو الى السماء ، المنورة بالبروق الملونة الخفيفة لتلك الصواريخ ، المتناثرة ببطء شرارات القلة .

٤

بعد منتصف الليل عم الهدوء في كل مكان ، وتوقفت معركة التمويه ، الوهمية ، التي شنها رجال الاستكشاف ضد العدو ورقد جنـــود الهندســـة للراحـــة في اخدود الطريق العريض المكشوف ، وغفوا حتى قدوم الدبابات .

وفي الوقت اللازم ايقظ النقيب مقاتليه وامرهم بالاستعداد لارتقاء الدبابات .

اصلح ايفان تولوكنو من امتعته على بدنه ، دون استعجال ، وجعل يستمع الى الليل الذي هجع ، لا شيء يسمع ، ما عدا الترنم المتناسق لتيار النهر في المضحل النهري .

وسمع بعد ذلك صريف الاحجار الصغيرة تحت جنازير الدبابات ، ولغط المحركات ، وهسيس الماء المضطرب ، المعتكر ، اما مجيء الدبابات الى النهر ، فلـم يميزه ، فقد تسللت بمنتهى الهدوء ، وكانت آلاتها واجهزتها منضبطة ، منتظمة للغاية .

واجتازت الدبابات الاخدود العريض بسير بطيء جدا ، لكي يستطيع جنود الهندسة ان يحتلوا اماكنهم عليها—اضافة الى اولئك المقاتلين ، الذين كانوا موجودين فوقها .

وبغتة ضاعفت الدبابات سرعة سيرها ، كانها ولبت من قفزة ، مقتحمة صوب العدو ، في الظلام .

وكان ايفان تولوكنو قد حط على الدبابـة سوية مع النقيب سميرنوف . لقد وجد مكانا ساخنا على دروعهـا ، ودفأ هناك يديه ،

واكتشف العدو الدبابات وجعل يطلق من بعيد نار مدفعيته فجعلت الدبابات تتفادى الاصابة ، فتارة تقلص من سرعتها ، وتارة تمرق الى الامام مثل الريح العاتيـة ، وتارة تمضي في مناورة مراوغة ، غير انها ظلت طوال الوقت تتابع الخط الاساسي المقرر نحو الهدف .

وما لبثت الدبابات ان طارت باقصى سرعتها ، بهدير محركاتها المتوترة ، الى القرية ذات البيوت المهملة المهجورة . وتهيـأ المقاتلون على الدبابات لاطلاق النار من القدارات ، غير انه لم يكن ثمة شيء يرى هنا ، وليس الا من البيت الصغير الاقصى ، عند المخرج ، كانت نار الرشاشات تنطلق شريطا . واتصلت احدى دباباتنا راسا ، وانقضت على ذلك البيت ، فدفنت العدو فيه .

واذا ما بقي المان في هذه القرية ، فدعهم يجرجرون اقاسهم حتى مجيء مشاتنا ، فقد كانت الدبابات في غاية الاستعجال ، وليس ثمة نفع ولا جدوى لتضييع قواها على اي عدو صغير في الطريق .

كان الالمان يطلقون من المدافع نارا كثيفة متزايدة ، واحس تولوكنو كما لو ان الجو دفأ بعض الشيء . وفي الامام ، في طريق الدبابات ، ميز تولوكنو مكانا قاتما ، فامضا ، يستنير بهالة خاطفة ولكن متكررة لشظايا تتصاعد الى السماء ، وفهم ، ان هذه هي قرية تحترق . ولكن من هذه القريـــة ، من وراء الكنيسة المهدمة ، من مقابرها وآبارها كانت نار المقاومة تتالق خناجر زرقاء .

كانت الدبابة ، التي وجد عليها تولوكنو ، قد مضت الآن باقصى سرعة محركها ، وزمجرت في الامام بنار مدفعها ، وجعل المقاتلون الموجودون على ظهرها يصرخون ، دون ان يفهموا او يسمعوا انفسهم ، ملهمين بضراوة المعركة وحميّاها .

وما لبث المقاتلون ان تركوا الدبابة ، بامر القائد ، ومضوا للالتفاف حول القرية .

٥

كان النقيب سميرنوف قد خرج بجنود هندسته الى الحقل الغربي ، متخطيا القرية ، ومخلفا المعركة وراءه ، فهنا يتعين على جنود الهندسة بناء مركز جديد للدفاع والمقاومة ، ريثمـا تحاصر الدبابات ، وجنود الانزال ، والمشاة الآلية التي تتبعها ، العدو في القرية وتدمره .

واخذ سميرنوف معه ايفان تولوكنو لتخطيط العمل بالعلامات والارقام اللازمة .

وفي غبش الفجر ، كان يرقد امامهم الحقل الروسي الشتائي ،



المغطى باوقاب الوديان القائمة .

واراد النقيب سميرنوف ان يقيم اخدودا طويلا مع مخرج الى المعقل ، في منحدر الوهدة ، بادئا هذا الخندق عند الحد الجانبي لهذه الوهدة . غير ان تولوكنو اقترح فتح الخندق ، في الحقل ، حيث تقوم الشجيرات ، كي تكون الشجيرات ايضا وراء ظهرنا ، في ارضنا ،—فانها يمكن ان تنفع المقاتلين . ووافق النقيب على هذا التخطيط العمل .

اما المعقل الثاني فقد ارتأى بناءه في مدخل الوادي العميق ذاته ، كي يكون المرعى عند خط المياه بين الواديين قد تبقى بكليته وراءنا .

— ماذا دهاك ، يا ايفان تولوكنو !—غضب القائد .—اجئنا هنا لنرعى الماشية ؟ افلاحون نحن ؟

— انما اقترحت ذلك تحوطا لكل طارىء ،—قال تولوكنو بلهجة راضخة .—لسنا فلاحين ، بل مقاتلين ، ولكننا نؤمل على الغرضين معا ...

— امضِ—ادع الجنود !—قال النقيب .

وانخرط جنود الهندسة ، كعادتهم ، في معالجة الارض : كان ذلك يذكرهم بالحراثة ، وقد اشتغلوا بملء طاقتهـــم وبكل روحهم ، وكلما تعمقوا فيها كلما كانت الارض ادفأ وابعث على الراحة .

وعند الصبح كانت المعركة لا تزال حامية في القرية ! وقد قلق النقيب سميرنوف شيئا ، لانه لم تات الى هنـــا وحداتنـــا الطليعية ، كما هو المقرر وفقـا لخطة المعركة . ولغرض تعزيز امتتنـا ، فاوصل الى نقاط الحراسة خمسة مقاتلين آخرين ، اضافة الى الموصلين سابقا ، وكان في عدادهم ايفان تولوكنو

«دعه يرتاح في ذات الوقت» —قرر القائد .

ونظف تولوكنو المجرفة بالثلج ، ودس قداراته تحت ابطه ، وسوى من القنابل اليدوية في الحزام ، ومضى نحو مغرب الشمس وكان القائد قد بين له الاتجاه والمسافة ، وسرعان ما اختفى تولوكنو وراء الخط الادنى .

مضى اقرب الى العدو ، لكي يكون هو الذي يراه اولا ، اذا ما خف هذا لمساعدة جنوده ، الذين يتجرعون الموت الآن في القرية الروسية . وانتهى تولوكنـو الى جذع منفرد لصنوبرة محروقة ، هالكة ، وتوقف هنا ، وتفحص ما حوله : كان ما حوله طلقا وحرا ، كما هو الحال في كل مكان في سهول روسيا حيث تقل الغابات . ومن قاعدة الصنوبرة الهالكة يبدأ المنحدر الى الوادي الكبير ، الذي احتفرته السيول ؛ فيما ترتفع الارض من جديد في جانبه الآخر .

واشتهى جندي الهندسة التدخين في صمت ، ولكنـه قبل ذلك نظر الى الامام . لم تكن ثمة ريح ، ولكن شيئا ما دوّى ، في الهواء ، في البعيد .

وما لبثت ان خرجت ، من وراء الوادي العميق ، دبابة نزار ، بصليب ابيض ، وانطلقت صوب الصنوبرة الهالكـة والانسان الواقف ازاءها .

نظر ايفان تولوكنو الى الدبابة ، فاستشعر بلواه ، ومس قلبه ، للمرة الاولى ، الاشفـاق على نفسه . كان يعمل طوال حياته ، وقد بلغ به الاعيـاء مبلغه . والآن ها هم الفاشست يطلقون النار عليه من المدفع : الآن يريد الاشرار قتل الكادح ، كي يطوي النسيان الابدي ذكرى ايفان ، وكان هذا الانسان لم يعش في هذه الدنيا .

— كلا ، كلا !—قال ايفان تولوكنو ،—انني لن اموت ، اني لا استطيع ان ادع الفوضى هنا ، فمن دوننا لا يمكن تدبير امور هذا الكون .

واندلع النور من مدفع الدبابة . فانبطح تولوكنو وراء جذع الشجرة ، ورد على العدو ، بالنار من قداراته ، في شقوق عينيه في الدبابة .

وانطلقت الدبابة قدما الى الشجرة ، ملقية بها تحتها . فانكسرت الصنوبرة عند جذرها وبهرت جندي الهندسة باللون الازرق في موضع تمزق بدنها . فتنحى تولوكنو جانبا من الشجرة الهاوية ووجد نفسه بينها وبين جنازير الدبابة ، التي كانت تمضغ الثلج حتى التربة السوداء .

لقد رأى ان ما فوقه قد غدا نيرا : اذن ، فالدبابة مضت ابعد ، تاركة تحتهـــا ، بين خطى الجنازير ، الانسان الراقد والصنوبرة المحطومة .

ودون ان يضيع الوقت ، اندفع ايفان تولوكنو وراء الدبابة يحمل قنبلة يدوية ، وامسك بالاجنحة الممدية ، وخلال وقت قصير اضحى في امان ، على قبة برج مدفع العدو .

ومضت الدبابة صامتة ، دون اطلاق ، الى الجانب الذي جاء منه ايفان تولوكنو . لقد كان هذا بالنسبة لايفان امرا جيدا ومواتيا فقد قرر اقتياد الدبابة في الاسر ، او نسفها بالقنابل اليدوية ، اذا ما فتحت هي النار على جنود الهندسة—الكادحين ، او دجت على اعقابها . «ينبغي ان يكون هذا جاسوسهم قد تاه ،—تامل تولوكنو ،—او لعله قد جاء لوحده ، امدادا لقواته . لقد صنعت هذه الدبابـــة للرمي والسحق ، ولكنها تحمل جندي الهندسة القريب ، كما لو كان صاحبها» .

وسرعان ما وثب رفاقنا على دروع الدبابة فجاة ، ويصيح ،— ربما كانوا من الجنود الذين عينوا للامن والحماية ، او ربما كانوا من رجال الاستكشاف . فاوقف الالمان الدبابة ، وكادوا ان يعودوا نحو جبهتهم ، واوشك تولوكنو ان يترك الدبابـة ، كي ينسفها بقنبلة يدوية ، غير ان الالمان تحركوا من جديد الى جانبنا ، فتطامن تولوكنو . «احمق ، لكنه يريد ان يعيش» ، —فكر هو .

وفي وحدته ، الى حيث عاد تولوكنو سالمـــا ، وسلم اولا الدبابة المغتنمة مع طاقمها الاسير ، هنالك شكر القائد جندي الهندسة بل وقبله ، اما الطباخ فقال :

— اما نحن فتصورنا ان امرك انتهى !

— كلا ، اجاب ايفان تولوكنو ،—سابقى دائما ، فاحتفظ لي بطعامي ابدا !

(١٩٤٢)



عالم الاطفال بيونيرشكا

البساط اللازوردي

حكاية جورجية

عاش في قديم الزمان ملك . وكان لديه ابن وحيد . وترعرع الامير حتى صار فتى ناضجـا وذات مرة استدعى الملك ولده وقال له :

— الم يحن الوقت يابني ان تبحث لنفسك عن عروسة .

— اسمح لي يا ابتاه بان اطوف المملكة لعلي التقي بالفتاة المكتوبة لي .

وافق الملك فاتخذ الامير طريقه .

مـــا اكثر مـــا صادف في طريقه من البنات الجميلات والعاقلات والرقيقات ولكن قلبه لم يخفق لواحدة منهن .

وفي يوم من الايام شاهد عند طرف قرية فقيرة فتاة ممشوقة القوام كسنديانة ذات ضفائر بنية ناعمة كالحرير . وحين رآها ادرك ان هذه هي التي سيحبها طوال حياته . قال لها :

— هلا صرت زوجتي .

سالته :

— ومن تكون ؟

— انا ابن الملك .

— ماذا تحسن صنعه ؟ اية حرفة تعرف ؟

دهش الفتى :

— لا اعرف حرفة . فانا امير .

ضحكت الفتاة :

— ان كون الانسان اميرا ليس حرفة . قالت امير اليوم وغدا لا . حينئذ بم ستطعـــم الاسرة لتتعلم حرفة من الحرف . آنذاك اكون لك زوجة ، والا فلا تظهر امام عيني .

عاد الامير الى البلاط وروى لابيه قصته . قال الوالد :

— لا تكتئب يابني . هذا امر يمكن علاجه . وامر بجمع الصناع الحرفيين من كل اطراف المملكة .

استدعى الملك حدادا ماهرا وسالـه ان كان يستطيع تعليـم الامير مهنـة الحدادة . فاجـاب الحداد :

— ولم لا ياصاحب الجلالة . يمكن خلال ثلاث سنوات تماما ... فقال الفتى :

— هذا لا يناسبنـــي . فلا يمكن ان تنتظـر الخطيبة كل هذا الوقت .

استدعـــى الملك نجارا وسالـــه الشيء نفسه فاجاب النجار :

—يجب ان يتعلم سنتين . فقال الامير :

— كلا . هذا وقت طويل جدا .

سال الملك :

— وانت ايهـــا الحائك الشيـــخ الـوقور الا تساعدنا ؟

قال الحائك بعد برهة تفكير :

— حسنا . ساعلم الامير حرفتي في ثلاثة ايـــام .

تبع ابن الملك الحائك الشيخ وامضى عنده ثلاثة ايام . وحين عاد الى البلاط كان يجيد حياكة سجاجيد لا تقل جودة عما يصنع معلمه .

وحاك الامير بساطـا عجيبـا وحمله كهديـــة للعروسة .

ووافقت الفتاة على الزواج به . واصطحبها الى البلاط . واقيمت الافراح والحفلات . وصار الامير وزوجته يعيشان في سلام ووئام .



مرت بضعة اعوام . ومات الملك فال الحكم الى الامير . وذات مرة قال لزوجته .

— ارغب في الطواف بالمملكـــة ، لاعــرف واختبر ما تقوله الرعية عني وهل يوجد منهم من يبيت خيانة .

تنكر في زي فقير وحمل كيسا وعصا وراح يطوف بالبلاد .

وذات يوم ضل الطريق فوقـــع في يد النهاب الذين جروه الى مغارتهم .

اخذ يصيح :

— لا تجراوا على مسي ! انا الملك !

— ان كنت ملكا فهات فدية !

فاجابهم الملك :

— ليس معي نقود ولكني استطيع ان احوك بساطا لم تره عين من قبل . وبيعوه فتحصلون على نقود كثيرة . وانا ساحوكه في ثلاثة ايام .

قال النهاب :

— حسنا . يمكننا ان نصبر ثلاثة ايام .

حجزوا على الملك في السرداب واعطوه صوفا وحريرا . شرع الملك يحوك البساط .

لم ينته اليوم الثالث حتى كان البساط جاهزا . تطلع اللصوص الى البساط وبهتوا .

— اجل ان عملا كهذا يساوي كثيرا .

حملوا البساط الى المدينة . ولكنهم لم يجدوا من يشتريـه . كان الجميع يدهشون لبراعـــة الصانع ولكن لم يكن لدى احدهم من المال مـا يكفي لشرائه . عاد النهاب ادراجهم غاضبين .

— لا يستطيـــع احد ان يشتـــري بساطك سنقتلك غدا .

قال لهم الملك :

— ارحلوا غدا الى بلاط الملك واطلبـوا ان ياذنوا لكم برؤية زوجته . هي ستشتري البساط حتما .

قدم اللصوص الى القصر . سمح لهم برؤية الملكة التي كانت جالسة حزينة لقلقها على زوجها .

تطلعت الملكـــة الى البساط فبهتت . كـــان النقش على البساط عجيبا وقد حيكت على طرفه حروف غريبة :

«انـــا اسير لدى النهاب . ارسل نجدة والا ساقتل» .

لم يظهر على ملامح الملكة الذكية شيء يدل على انها قرات الرسالة : دفعت ثمن البساط قدر ما طلب اللصوص . وما ان خرجوا حتى استدعت الملكة قادتها وارسلتهم الى الجبال لنجدة الملك .

طوقت عساكر الملك الغار . واندفع الجنود الى مكمن النهاب . وهبطوا الى السرداب فوجدوا الملك هناك شاحبا ممزق الثياب .

عاد الملك الى قصره واستقبلته زوجته قائلة :

— ماذا كنت ستفعل لو كنت لا تعرف حرفـة ما كان سينفعك انك ملك !

ولقتلك النهاب حتما .



المسرح

Театр

١—نعم في الصالة .

— دا ف بارتير .

— 1. Да, в партéре.

٢—كلا في الشرفة .

— نييت ف بيليتاج .

— 2. Нет, в бельэтáже.

٣—كلا في اللوج .

— نييت ف لوج .

— 3. Нет, в лóже.

— ساعدني من فضلك في ايجـاد مكاني . هاك التذكرة .

— باماغيت منيي بجالوستا نايتي مايو ميستا . فوت بيليت.

— Помогúте мне, пожáлуйста, найтú моё мéсто. Вот билéт.

— تفضل . ساريك اين تجلس .

— بجالوستا بايديومت . يا باكاجو فام غدي في سيديت .

— Пожáлуйста, пойдёмте. Я покажý вам, где вы сидúте.

— شكرا .

— سباسيبا .

— Спасúбо.

— قل لي من فضلك كم فصلا في الاوبرا .

— في لي سكاجيت سكولكا ديستفيي ف اوبر ؟

— Вы не скáжете, скóлько дéйствий в óпере?

— ثلاثة فصول .

— تري ديستفيي .

— Три дéйствия.

— من يغني في دور غيرمان ؟

— كتو بايوت غيرمانا ؟

— Кто поёт Гéрмана?

— فلاديمير اتلانتوف .

— فلاديمير اتلانتوف .

— Владúмир Атлáнтов.

— وليزا ؟

— ا ليزو ؟

— А Лúзу?

— تمارا ميلاشكينا .

— تمارا ميلاشكينا .

— Тамáра Милáшкина.

— كم تستغرق الاستراحة من الوقت ؟

— سكولكا فريميني برادليتسا انتراكت ؟

— Скóлько врéмени продлúтся антрáкт?

— خمس عشرة دقيقة .

— بيتناتسيت مينوت .

— Пятнáдцать минýт.

— فلنذهب اذن الى البوفيه وبعد ذلك نستعرض ردهـــة المسرح .

— تغدا بايديومت ف بوفيت اباتوم آسموتريم فايي .

— Тогдá пойдёмте в буфéт, а потóм осмóтрим фойé.

السينما

Кинó

— قل لي من فضلك اين تقع سينما «اكتيابر» (اكتوبر) ؟

— سكاجيت بجالوستا غدي ناخوديتسا كيناتياتر «اكتيابر»؟

— Скажúте, пожáлуйста, где нахóдится кинотеáтр «Октя́брь»?

— في شارع كالينين .

— نا براسبكت كالينينا .

— На проспéкте Калúнина.

— وكيف يمكن ان اصل الى هناك ؟

— كاك تودا دايخات ؟

— Как тудá доéхать?

— اركب الاوتوبيس رقم ٨٩ .

— ساديتس نا فوسيمديسات ديفياتي افتوبوس .

— Садúтесь на вóсемьдесят девя́тый автóбус.

— من فضلك تذكرتين لحفلة الساعة الثامنة .

— بجالوستا دفا بيليتا نـا فاسميتشيسافوي سيانس .

— Пожáлуйста, два билéта на восьмичасовóй сеáнс.

— واي صف تود ؟

— كاكوي فام رياد ؟

— Какóй вам ряд?

— ان لا يكون بعيدا جدا اذا امكن .

— يسلي موجنا ، ني اوتشين داليكو .

— Éсли мóжно, не óчень далекó.

— تفضل . الصف الثاني عشر ، في الوسط . هل يوافقك ؟

— بجالوستا . دفيناتسالي ريـــاد ، سيريدينـــا ، فاس اوستروبيت ؟

— Пожáлуйста. Двенáдцатый ряд, серединá. Вас устрóит?

حياة العاصمة

* يشترك حوالى ١٧٠ شركة فى معرض «مكائن جمهورية المانيا الاتحادية» الذى افتتح فى متنزه «سوكولنيكى» بموسكو .

ولقد نظمت المعرض مؤسسات صناعة المكائن فى جمهورية المانيا الاتحادية بالتعاون مع غرفة التجارة والصناعة السوفييتية .

* افتتح فى موسكو معرض لمنتجات مؤسسة صناعة المويبليا الفنلندية وتتاجر هذه المؤسسة مع الاتحاد السوفييتى منذ سنين طويلة . وتعرض فى المعرض تجهيزات للفنادق والمطاعم وقاعات الحفلات .

* اصبح عدد السيارات المرسلة الى بلغاريا من نوع «موسكفيتش» الجديدة ، التى بدأ انتاجها هذا العام ، خمسة الاف وسيصدر مصنع السيارات الذى يحمل اسم الكومسومول اللينينى ، اكثر من ٢٠ الف سيارة «موسكفيتش» الى بلغاريا خلال العام الجارى .

وهم لايزالون فى فترة الدراسة ، عروضا فى فرنسا وانكلترة والولايات المتحدة الامريكية وبلدان اخرى .

* يشرف على الانتهاء ترميم بناية المتحف البوليتيكنيكى .

لقد انتهت اعمال الترميم فى قاعات المحاضرات وقاعات العرض . وسيشاهد اهالى موسكو وضيوفها فى بداية الصيف «دار المعرفة» وقد اصبحت فتية . ويدخل ترميم بناية المتحف البوليتيكنيكى ضمن خطة اعادة تصميم القسم المركزى من العاصمة .

* تجرى الان فى موسكو عمليات ترميم ١٤٠ اثرا معماريا . فتنتهى اعمال الترميم فى الكريملين ، تلك المجموعة الفريدة التى وضعها المعماريون الروس الماهرون فيما بين القرنين الخامس عشر والسابع عشر كما تم ترميم بناية مسرح البولشوى وغيرهما . ومن اجل ان يحتفظ بالاثار المعمارية للاجيال القادمة ، فقد تأسست فى المدينة بناء على قرار مجلس بلدية موسكو تسع مناطق محمية . وستصبح قريبا الازقات القديمة الموجودة فى المركز ، مناطق للسياحة والراحة وستشيد هناك فنادق ومطاعم ومقاصف على نمط القرون الماضية .

* افتتح فى موسكو مخزن «فاندا» قبل حوالى اربعة عشر عاما ، وكان اول منشأة تجارية لبيع البضائع المنتجة فى

الشتاء والربيع يلتقيان فى ضواحى موسكو

بناية عريقة تعود الى القرن السابع

* بلغ عدد نسخ الجرائد والمجلات التى اشترك فيها الموسكوفيون ٩٫٢ مليون نسخة .

ويوجد فى العاصمة حوالى ٢٠٠ مخزن لبيع الكتب وتبيع فى اليوم ٣٠٠ الف كتاب تقريبا .

وتوجد فى مكتبة الادب الاجنبى كتب بـ١٣٢ لغة اجنبية .

جمهورية بولونيا الشعبية . وتقدم فيه للموسكوفيين ولضيوف العاصمة مواد التجميل ومصنوعات جلدية وهدايا وسيفتتح فى موسكو قريبا مخزن ثان لبيع البضائع البولونية . لستقسم البناية ذات الطابقين السام الملابس الجاهزة والتريكو والسلع الصغيرة والمواد التجميلية والغذائية .

* دخلت مقاطع من الباليهات الكلاسيكية ، «جيزيل» و«بحيرة التم» وغيرها ضمن برنامج الحفل الموسيقى الذى اقيم فى موسكو حيث جرى مهرجان لمدارس الرقص على نطاق البلاد . وتوجد الان فى الاتحاد السوفييتى ١٩ مدرسة للرقص . ولقد اثارت اهتماما خاصا ، اكبر مدرسة الباليه الموسكوفية التى كثيرا ما تسمى بمدرسة مسرح «البولشوى» وقد قبل خلال السنوات العشر الاخيرة فى مسرح البولشوى حوالى مائة من خريجى هذه المدرسة . كما قدم الكثير منهم ،

* انتهى العام الدراسى فى القسم المعمارى بجامعة الثقافة لتلامذة الصفوف المتقدمة . وحسب التقاليد افتتح فى دار المعماريين المركزية معرض لاعمال المعماريين الشبان ، ولقد انشىء القسم المعمارى فى جامعة الثقافة لتلامذة الصفوف المتقدمة منذ ١٥ عاما وخلال هذه الفترة اصبح عدد مستمعيه اكثر من الفى شاب وفتاة . والتحق الكثير منهم فيما بعد المعهد المعمارى وغيره من المعاهد العالية لبناء المدن فى البلاد ويعملون فى مكاتب التصميم .

فى دار الصداقة

* كان الاجتماع الحافل الذى نظمته الاوساط الاجتماعية فى موسكو وجمعية الصداقة السوفييتية-المجرية ، مكرسا للذكرى الحادية والثلاثين لتحرير المجر من المحتلين الفاشست . وقد القى ليوليد اوسيبينكو النائب الاول لوزير الصناعة الكيميائية ، كلمة بمناسبة هذا العيد المجيد تحدث فيها عن الانجازات العملية لشعب المجر الشقيق والصداقة المتينة بين شعبى الاتحاد السوفييتى والمجر . والقى ديولا راباى السفير فوق العادة لجمهورية المجر الشعبية فى الاتحاد السوفييتى كلمة جوابية . وقد اشترك فى الاحتفال وفد من جمعية الصداقة المجرية-السوفييتية برئاسة اوسكار باريتكاى ، عضو لجنة الرقابة فى حزب العمال الاشتراكى المجرى .

* القى ميخائيل كوزين رئيس جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتى-ايرلنده» والعضو الاصيل فى اكاديمية العلوم الطبية السوفييتية ، كلمة فى المؤتمر الدورى الثالث للجمعية ، تحدث فيها ... التى انجزتها الجمعية خلال ... الخمس المنصرمة . وقد اشترك ... المؤتمر ممثلون لاعضاء جماعات ... من موسكو وبيلوروسيا و... وابخازيا . وحضر المؤتمر وفد ... «ايرلنده-الاتحاد السوفييتى» ... فريشاك ايدفاردوس السكرتير ... للجمعية .

* جرى لقاء فى نادى ... الامس مع المشتركين فى الايام ... الشتوية الثانية عشرة ، وكذلك ... العاملين فى الافلام الروائية ... الذين اخرجوا فيلما من تلك الا...

موسكو ، دار الصداقة ، افتتحت جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتى-العراق» وجمعية الصداقة السوفييتية الاذربيجانية مع الشعوب الاجنبية واتحاد الفنانين السوفييت معرضا لاعمال فنان الشعب فى جمهورية ... السوفييتية لذير عبد الرحمانوف بعنوان «العراق ، الفالستان» .

وقد القى يلفينى ايفانوف النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية السوفييتية ... شعوب البلدان الاجنبية كلمة فى افتتاح المعرض .

كما القى السيد مرتضى سعيد عبدالباقى سفير الجمهورية العراقية فى الاتحاد السوفييتى كلمة بهذه المناسبة .

وافتتح المعرض السادة مرتضى سعيد عبدالباقى ولود احمد اعتمادى سفير الفالستان فى الاتحاد السوفييتى .

وتشاهد فى الصورة الفنان الاذربيجانى لذير عبدالرحمانوف يطلع سفير العراق على اعماله .

عبر مواقع لينين

فندق "ناسيونال"

... وضع الجمهورية السوفييتية الفتية ... بدا فى ربيع عام ١٩١٨ ، وفرض ... ضرورة انتقال الحكومة من بتروغراد (... اد اليوم) الى موسكو الواقعة فى ... البلاد باعتبارها مركزا للحياة ... ية والسياسية . وتم الانتقال فى ... يوم الحادى عشر من مارس عام ... ونزل الراد عائلات اعضاء الحكومة ... فنادق مؤقتا . وخصصت لفلاديمير ... لينين وزوجته ناديجدا كروبسكايا ... ماريا اوليانوفا غرفتان فى فندق «... سيونال» فى الطابق الثالث ، ولاح لهم ... كانتا فخمتين للغاية . فكتبت ناديجدا ... سكايا تقول : «كانت اقامتنا هنا ... ، ولكن الغرفتين بدتا لى ولفلاديمير ... فخمتين للغاية ، وغير ملائمتين ... » ، نعم ، كانتا بغير ملائمتين للعمل » . هذا التعبير يعطينا فكرة عن احتياجات تلك العائلة . ففى اليوم الاول من الاقامة فى الفندق اكمل لينين المقال الذى بدا فى كتابته وهو فى القطار ، وكان بعنوان «المهمة الرئيسية فى ايامنا هذه» . وهو ذو طابع منهاجى ، ونشر فى اليوم التالى فى صحيفة «ازفستيا» .

لقد تعودت كروبسكايا على شوارع بتروغراد العريضة المستقيمة ، واستغربت جدا حين رأت من نافذة غرفتها سوقا صاخبا بدكاكينه العديدة قرب اسوار الكريملين .

وفى مساء اليوم الاول من الاقامة فى فندق «ناسيونال» اخذ رفاق لينين يصلون الى مقره الجديد . وجرى الحديث حول اهم المسائل مثل صلح بريست ومؤتمر مجالس السوفييت المقبل ، وانسحب الاصدقاء فى ساعة متأخرة بعد منتصف الليل . وفى اليوم التالى ذهب الجميع الى الكريملين ليشاهدوا معالمه . وكان الجو ربيعيا دافئا والسماء صافية والثلج يذوب . وكلما تذكرت ناديجدا كروبسكايا اقامتها مع فلاديمير ايليتش فى فندق «ناسيونال» تذكرت الربيع .

وفى الاسبوعين اللذين قضاهما لينين فى فندق «ناسيونال» اعد المواد للتصديق على معاهدة صلح بريست وكتب مسودة لخطاب فى المؤتمر الرابع لمجلس السوفييت وبدأ فى كتابة مقالة بعنوان «المهام الانية للسلطة السوفييتية» .

وخصص لينين وقتا كبيرا لاستقبال الزوار . فاستقبل فى غرفته بالفندق وفودا اجنبية والكولونيل ايموند روبنسون رئيس البعثة الامريكية لجمعية الصليب الاحمر وتحدث معه . ولم يكن هناك حرس وكان من السهل للغاية انذاك زيارة لينين وكان من المستحيل تنظيم الحياة العائلية العادية ، وقالت كروبسكايا : عشنا وكاننا فى مخيم ، وكنا نأخذ الاكل من المطعم العام .

كانت الحركة المستمرة فى الفندق والضجة والاحاديث تمنع لينين من التركيز على عمله . وتنفس الجميع الصعداء حين انتهى تصليح شقتهم فى الكريملين واستطاعت العائلة تنظيم حياتها اخيرا وتذكر اللوحة التذكارية المتواضعة المعلقة على جدار فندق «ناسيونال» بصفحة من صفحات حياة لينين العظيم .

تحت قبة سيرك موسكو

يحب سكان موسكو ممثل السيرك ويقدرونهم اسمى التقدير ، ولقد حظى هؤلاء بحب المشاهدين فى بلدان اخرى وهم يقدمون اروع العروض على الحلبة ، ويثيرون البهجة والسرور لدى المتفرجين، وترافق عروضهم موسيقى مرحة .

... جرى لقاء بين نشطاء جمعية الصداقة ... السوفييتى» والطلبة مع شعوب افريقيا ، وبين ... السكرتير ... هامليل وبيلياسكين اللذين ... سلسلة من الافلام السوفييتية عن ...

... التى نشطاء نادى الطلبة الامية ... لدار الصداقة مع المندوبين الى ... المؤتمر الخامس والعشرين للحزب السوفييتى ، وقد استمع ... باهتمام كبير الى كلمة فاسيل ... النائب الاول لرئيس اللجنة ... مجلس بلدية موسكو والكاتب ... ازاروف رئيس تحرير مجلة ... وليوليد ليرشينكو الباحث ... المدرسة التكنيكية العليا ... التى تحمل اسم باومان ، وغيرهم ... سيرافيم طرابيكوف ، فنان ... الشعب السوفييتى ومندوب المؤتمر ... العشرين ، حفلة موسيقية ... فى الامسية .

... الامسية التى نظمتها الاوساط ... فى موسكو وجمعية الصداقة ... السوفييتى-فنلنده» والطلبة ... الذين يدرسون فى المعاهد العالية ... ، مكرسة للذكرى الثامنة ... للتوقيع على اتفاقية الصداقة ... والمساعدة المتبادلة بين الاتحاد السوفييتى وفنلنده . وافتتح الحفل بوريس شوميلين نائب رئيس ادارة جمعية «الاتحاد السوفييتى-فنلنده» نائب وزير الداخلية السوفييتى . وقد القت دينا كوماروفا وزيرة الضمان الاجتماعى فى جمهورية روسيا الاتحادية تقريرا عن التعاون المثمر والمتطور ذى المنفعة المتبادلة بين الاتحاد السوفييتى وفنلنده والقائم على اساس اتفاقية الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين بلدينا وقد حضر الحفل وفد فنلندى برئاسة بافو فيايوريولين وزير التربية فى فنلنده .

* اقام الشباب السوفييتى والمجرى حفل صداقة بمناسبة العيد الكبير للشباب السوفييتى-يوم ميلاد الكمسمول اللينينى. وقد القى الفتيان والفتيات السوفييت والنشطاء القدماء للكمسمول اللينينى وايضا ممثلو منظمات الشباب المجرية كلمات اكدوا فيها من جديد رسوخ الصداقة المجرية السوفييتية .

* باتت تقليدا لقاءات المتخصصين السوفييت والاجانب من اطباء ومعلمين وعلماء وفنيين . وفى هذه المرة حل ضيفا على اعضاء قطاع العلم والتكنيك من اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية فريق من الخبراء الاجانب بالطاقة الذرية .